الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

التخصص: تاريخ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة

الموسومة بـ :

المعابد اليونانية و أهميتها حسب تأثير الآلهة

(معابد أثينا انموذجا)

إعداد الطلبة :

- فتاح أمينة .
- عطى الله مختارية
- عماري رابح

إشراف الأستاذة:

- أ. مصدق روبة .

أعضاء لجـنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة	الصفة
سموم لطيفة	أستاذ مساعد " أ"	رئيسا
مصدق روبة	استاذ محاضر " أ"	مشرفا ومقررا
محوز رشيد	أستاذ مساعد " ب "	مناقشا

السنة الجامعية : 2021–2022م

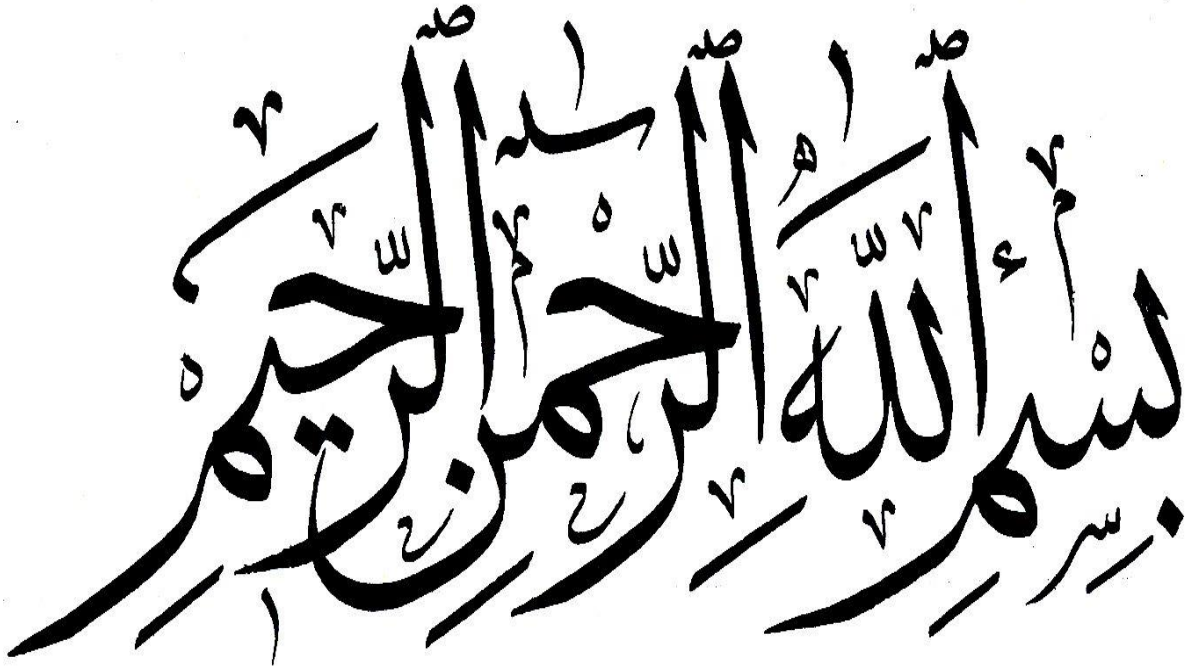
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله ونحمه سبحانه حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه على هذه النعمة الطيبة النافعة نعمة العلم، وعلى توفيقه وامتنانه.

والشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة المشرفة مصدق روبى التي كانت لنا مرشدة بنصائحها لإتمام هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة، وكل الأساتذة المحترمين بكلية العلوم الإنسانية "قسم التاريخ

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصوات والدعوات أمي جنتي أغلى إنسانة في هذا الوجود.

إلى أبي من علمني معنى الكفاح والصبر وأوصلني إلى ما أنا عليه، شريان قلبي وضلعي الذي لا ينكسر.

أطال الله في عمرهما.

إلى أختي وحيدة قلبي نبيلة وإلى إخوتي سندي بلال وطارق وإلى كل عائلة فتاح وعماني.

إلى روح جدي رحمه الله.

إلى من تميزت بالإخاء والوفاء إلى ينبوع الصدق الصافي رفيقة دربي صارة.

إلى كل من يحبهم قلبنا ولم يذكرهم لساننا.

أمينة

إهداء

إلى الغالي و أعظم الرجال أبي العزيز

إلى قرة عيني إلى من سقتني من نبع حنانها إلى من كرست حياتها لي أمي الغالية

إلى قرة عيني إلى من سقتني من نبع حنانها إلى من كرست حياتها لي أمي الغالية

لى إخوتي الأعزاء كاملا وخاصة عبدالقادر

لى إخوتي الأعزاء كاملا وخاصة عبدالقادر

لى أخواتي الغاليات :نوال ،جميلة ،شيماء ،رميساء ،ملك

لى أخواتي الغاليات :نوال ،جميلة ،شيماء ،رميساء ،ملك

لى جدتي اطال اللّه في عمرها وإلى الأرواح الطاهرة الذين لم يشاركون هذه اللحظة

لم يشاركون هذه اللحظة

لى رفيقتي وحبيبتي مليكة

إلى كل من تحملهم قلوبنا ولا تكتبهم أقلامنا

مختارية

شكر

اهداء

قائمة المختصرات

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي

لمحة جغرافية وتاريخية عن بلاد اليونان

تمهيد.....**05**

I: لمحة جغرافية.....**06**

II: أصل التسمية والسكان.....**08**

III: لمحة تاريخية عن بلاد اليونان.....**10**

خلاصة.....**13**

الفصل الأول

المعابد اليونانية

تمهيد.....**15**

I: مفهوم المعبد اليوناني:.....**16**

II : نشأة وتطور المعبد:.....**16**

III : أنواع المعابد.....**18**

الفصل الثاني

ماهية الميثولوجيا الإغريقية

تمهيد:.....**26**

I: مفهوم الميثولوجيا 27

II: نشأة الميثولوجيا الإغريقية 27

III : مصادر الميثولوجيا الإغريقية وأراء حول تفسيرها : 28

خلاصة 32

الفصل الثالث

الآلهة اليونانية وتأثيراتها

تمهيد 34

I: قصة الخلق وأصل الآلهة 35

II: قائمة آلهة الإغريق 37

III: التأثيرات 44

خلاصة 46

الفصل الرابع

الفلسفة الدينية عند اليونانيين القدامى

تمهيد 48

I :المعتقدات الدينية لدى الفلاسفة اليونانين 49

II: معبد آلهة أثينا 62

خلاصة 72

خاتمة 74

قائمة البيبليوغرافيا 76

قائمة الملاحق 83

قائمة المختصرات:

الاختصار	العبارة
ق. م	قبل الميلاد
ب. ت	بدون تاريخ
ب. س	بدون سنة
ج	جزء
ب. ط	بدون طبعة
ب. ن	بدون نشر
ب. م	بدون مكان نشر
ط	طبعة
ص	صفحة
ص. ص	صفحات متتالية

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الحضارة الإغريقية واحدة من أروع الحضارات التي ما تزال آثارها باقية حتى يومنا هذا، ليس فقط من الناحية المادية، بل حتى من المعنوية أيضا... أن هذه الحضارة أعطت معنى للإنسانية، وساهمت وأثرت كثيرا في غيرها من الأمم الأخرى، حيث تميزت بتاريخها العريق وثقافة شعوبها العالية سواء في الأدب، الفلسفة والفن، كما أنها عرفت العديد من المميزات والملامح التي تميزها عن غيرها، كانت هذه الميزات بمثابة المنجزات الرئيسية المهمة لها، والتي تمثل دراستها المدل الرئيسي لفهم تاريخ هذه الحضارة .

ولقد كان المبدأ الذي انطلقت منه هذه الحضارة هو مبدأ الجمال، لذلك كانت العمارة الدينية المتمثلة في المعابد التي عرفت بدقتها، فقد أصبح المعبد يمثل أبرز معالم المدن الإغريقية وأجملها، ويعد الشعب الإغريقي أول الشعوب التي اهتمت بالدقة في التصميم ومراعاة الأشكال الفنية على كون عمارتهم غنية بالزخارف المحفورة والمنقوشة.

ولقد كانت تماثيلهم هي آلهتهم، وهي التي كانت محببة إليهم، حيث منحوها كامل الصفات المحببة إليهم مثل آلهة النصر وآلهة الجمال والحب وآلهة الحكمة وآلهة الفن...الخ

وهذا ما يدل على أن هذه الصفات ذات معنى كبير في حياتهم، لذا اعتبروها صفات إلهية وأهم ما ميز الإغريقيين هو خيالهم الخصم في سرد القصص التي ابتدعوها عن آلهتهم، ومدى قوتها، وكيف كانت هذه الآلهة، كما أقاموا لها معابدا ونحتوا لها أجساما تصور هذه الآلهة كما في أذهان اليونان، وقد أثرت هذه الآلهة على الشعب الإغريقي، وبناءا على هذا نطرح التساؤل التالي:

كيف كانت المعابد اليونانية وآلهتها؟ وما مدى تأثيراتها؟

أدى بنا إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

-ما هي أنواع المعابد؟

-ما هي أهم الآلهة الإغريقية وما مدى تأثيرها؟

-ماهي المعتقدات الدينية لدى الفلاسفة اليونانيين ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعنا المنهج التاريخي التحليلي الوصفي.

أما الفصل الثالث المعنون بـ : الآلهة اليونانية وتأثيراتها، وقسم إلى ثلاث مباحث: المبحث الأول قصة الخلق وأصل الآلهة، و المبحث الثاني كان حول قائمة الآلهة الإغريقية، و المبحث الثالث كان حول تأثيرات الآلهة.

أما الفصل الرابع المعنون ب الفلسفة الدينية عند اليونانيين القدامى .

وكان لكل فصل تمهيد وخلاصة، وفي نهاية البحث توصلنا إلى مجموعة الاستنتاجات أو وردناها، فمن الخاتمة ومجموعة من الملاحق تضمنت خرائط وصور لبعض المعابد والآلهة.

أما بالنسبة للدراسات السابقة لهذا الموضوع تم دراسته متمثل في أطروحة الدكتوراه الموسومة بالفن الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات، فهو الأسلوب البحثي الذي يستخدمه الباحث في تعميم دراسته الخاصة على الدراسة العامة المرتبطة بالموضوع الذي يبحث فيه أي الباحث.

ومن أهداف دواعي اختيارنا للموضع المتمثل في المعابد اليونانية وتأثيرها حسب الآلهة في مقدمتها حب دراسة التاريخ القديم عامة وتاريخ اليونان القديم خاصة، إضافة إلى ذلك شغفنا للاطلاع على الحضارة اليونانية من الجانب الديني المتمثل في المعابد والآلهة، ومعرفة الجانب المعماري من خلال التصميم الدقيق والإبداع الفني في هذا المجال.

وقسمنا الدراسة إلى خمسة فصول فصل تمهيدي جاء هذا الأخير تحت عنوان لمحة جغرافية وتاريخية عن بلاد اليونان، أما الفصل الأول فتحدثنا عن المعابد اليونانية، حيث تطرقن في المبحث الأول عن مفهوم المعابد اليونانية، و في المبحث الثاني نشأة وتطور المعبد اليوناني، و المبحث الثالث فكان بعنوان أنواع المعابد اليونانية، أما الفصل الثاني كان معنون بالميثولوجية الإغريقية، حيث تناولنا فيه

مفهوم الميثولوجيا لغة واصطلاحا في المبحث الأول ، أما المبحث الثاني عالجنا فيه نشأة الميثولوجيا ومصادرها، وأما بالنسبة للمبحث الثالث كان يتناول آراء حول تقسيم الميثولوجيا.

واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها هيردوت تاريخ هيرودوت ترجمة عبد الإله الملاح أفادنا في أصل السكان وشرح بعض المفاهيم، يعتبر هيردوت أول مؤرخ إغريقي ملقب بأب التاريخ.

هوميروس الإلياذة ترجمة سليماني البستاني ساعدنا في معرفة مصادر الميثولوجيا الإغريقية.

وأيضا هوميروس الأوذيسة ترجمة دريني خشبة ساعدنا.

أما **بالنسبة للمراجع**:

تاريخ العالم الإغريقي وحضارته الذي أفادنا في الإطار الجغرافي لبلاد اليونان ومناخها وطبيعة أرضها، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية ساعدنا في الجانب التاريخي للحضارة لمعرفة مراحل الحضارة اليونانية (الحضارة المينونية و الموكنية) مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية ساعدنا في معرفة أنواع المعابد.

من طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات، وهذه الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يلقاها أي منها ضيق الوقت الذي لا يكفي لإنجاز هذا الموضوع، والإلمام بكل جوانبه إلى عدم تمكننا من اللغة الأجنبية.

وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يوفقنا لهذا العمل المتواضع، ونتمنى أن تساهم هده الدراسة في إثراء البحث العلمي ولو بالقليل.

الفصل التمهيدي

لمحة جغرافية وتاريخية عن بلاد اليونان

تمهيد:

إن الإنسان وليد البيئة يتأثر بها ويؤثر فيها، فهي تدفه الإنسان إلى العمل والنشاط وتحفزه إلى استغلال الموارد المتاحة في ضوء إمكاناته وقدرته، فكانت أرض اليونان التي ساهمت ولو بالقليل في هذه الحضارة، كما أسهم المناخ في إقامة الأنشطة الاقتصادية وأيضا كان للتضاريس دور هام كون السكان اتجهوا إلى استغلال سفوح الجبال، وأما بالنسبة لأصل السكان فقد تنوع بتنوع الحضارات، عرفت المنطقة حضارات أثرت فيها في كل الجوانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فمن بين تلك الحضارات "كريت" أنه ازدهر فيها الفن المعماري.

I: لمحة جغرافية

1-الإطار الجغرافي:

أثر الجغرافيا على مسار التاريخ أمر غير منكور، ولا يجب أن يغيب عن أذهاننا أن الأرض هي المسرح الذي تجري عليه أحداث التاريخ، ويتضح هذا في بلاد الإغريق بصفة خاصة.

تقع بلاد اليونان بين بحرين بحر إيجة الذي يفصلها عن الشرق عن آسيا الصغرى، وبحر الإدرياتيك وأيونيا يفصلانهما من الجهة الغربية[1]. انظر : ملحق 1

كانت تتربع على موقع استراتيجي كونها تتوسط قارات العالم أوروبا، آسيا وإفريقيا، كانت اليونان القديمة تشغل من الأرض يبلغ 46500 كلم^2، لكنه شديد التنوع من الزاوية الجغرافية، كانت **تضم**:

1-جزيرة البلغان.

2-جزيرة إيجا الأيونية.

3-الأضلاع الغربية من آسيا الصغرى[2].

تمثل حدود هذه المنطقة بين خطين طول 24 شرقا و20 غربا، ودائرة العرض 40 و24 شمالا، مساحتها 131000 كلم^2 انظر:ملحق 2. [3]

2-طبيعة الأرض اليونانية:

أرض هذه البلاد مجدبة قاحلة تغطيها جبال شامخة تتخللها أدوية ضيقة وسهول صغيرة مقفلة، ليس لماءها اتصال بالبحر حتى صار بالبحر حتى صار أغلبها مستنقعات، ومما ساعد هذه الحضارة على تقدمها طول ساحلها وكثرة تعاريجها، وخلجاتها وصلاحية موانئها ومرافقها، وحسب

---

[1] د-فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ط1، ج1، نشر وتوزيع دار الرشاد، 1908، ص 12.

[2] كوفاليك ، الحضارات القديمة تر: تسنيم واكيم البازجي، د ط، دار علاء الد=ين، دمشق، 2000، ص 295.

[3] حسين الشيخ، اليونان، دراسة في الحضارلات القديمة، د ط، ج1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص 6-8.

الدليل على ذلك أن مسطحها مع ما يتبعها من الجزر مسطح شبه جزيرة إيبريا يزيد طول ساحلها على جزيرة سواحل إيبريا 3700 كلم[1].

3-التربة:

كانت تتميز بالمناطق الجبلية التي كانت تشكل الجزء الأكبر من سطح البلاد، لأن التربة كانت فقيرة قليلة الخصوبة، ولم تكن صالحة لزراعة كافة المحاصيل[2]، كما شاعت في بلاد اليونان في (المناطق السهلية) محاصيل الزيتون والكروم كونها لا تحتاج إلى خصوبة كبيرة، وكل المحاصيل التي عرفتها بلاد اليونان كانت ممتدة من مصر وبلا الرافدين[3].

4-المناخ:

مناخ بلاد الإغريق متوسطي يتميز بالحرارة صيفا والدفئ شتاءا، ويرجع اعتدال المناخ في بلاد اليونان إلى اعتدال البحر المتوسط، حيث تهب الرياح العكسية الغربية في فصل الشتاء، مما يلطف من برودة الجو، سيما يجذب في الصيف الرياح الشمالية الشرقية الجافة الباردة، فيلطف من درجة الحرارة[4].

5-التضاريس:

وتضاريس بلاد الإغريق أيضا ذات أثر عميق في تشكيل صورة الحياة على الأرض الإغريقية، فهي تتشكل من الجبال لأن الجبال تنتشر طولا وعرضا قطعت البلاد إلى سهول صغيرة منعزلة، وأدت

---

[1] محمود فهمي، تاريخ اليونان، د ط، مكتبة الغد، الجبيزة، 1999، ص ص 10-11.

[2] د. ممدوح درويش مصطفى، سياح ابراهيم، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، د ط، المكتبة الجامعة الحديثة، دار الإسكندرية، 1998، ص 02.

[3] لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان في التاريخ الحضاري، د ط، دار المعرفة، الإسكندرية، 1991، ص 40.

[4] ابراهيم عبد العزيز الجندي، المرجع السابق، ص 59.

هذه العوامل إلى ظهور دولة المدينة والمجتمعات الصغيرة الانفصالية من أهم السلاسل الجبلية الموجودة في بلاد اليونان[1]:

أ–جبال جرانية (بين كوريشةوأوتيكا).

ب–جبال كداتة (نفس المنطقة).

ج–جبال كيثايرون (في نفس الممرين بين كورنثية لؤريتيا).

د–جبال هيليكون (لؤريتيا وفوكيس).

هـ–جبال بيندوس (بين ثيساليا وأبيروس)[2].

II: أصل التسمية والسكان

1- أصل التسمية:

اليونانيون ينسبون إلى قبيلة (هيللوس)، ومن هنا اشتق اسم "هيللين"* الذي أطلقه اليونانيون على أنفسهم جميعا منذ أوائل القرن السابع قبل الميلادو أطلق هوميروس تسمية الإخائيون* على "الإغريق"* الذين اشتركوا في حرب طراودة، مما يدل على أن هؤلاء كانوا في ذلك أقوى القبائل اليونانية[3].

---

[1] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص ص 16-17.

[2] ممدوح درويش مصطفى، ابراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، د ط، المكتبة الجامعية الحديثة، دار الإسكندرية، 1998، ص ص 1-2.

* الهياليين: نسبة إلى بن دقاليونلهليين ولدان هما واثولوس وحفيدان هما أيون وأخيئوس، ومن هؤلاء تتحرر القبائل اليونانية الأربع، ينظر:هشام عبودي، موسوعة الحضارات القديمة، ص 309.

* الأخائيون: كانت أقوى الفئات الموجودة في ذلك الوقت، وكان الأخيون يسكنون شبه جزيرة البلويونيز، وانتشروا أيضا في شيباليا وصاروا الطبقة الحاكمة في البلا حوالي القرن الثالث عشر ق. م، ونشروا اللغة اليونانية والديانة والآلهة الخاصة بهم بين سائر السكان.

بيير ريقانية، معجم الحضارات اليونانية القديمة، ج1، (أ-ز).

* الإغريق: أطلق عليهم الرومان، ممدوح درويش، ابراهيم السياح، نفس المرجع، ص 14.

[3] محمد كمال عياد، تاريخ اليونان، ج1، د ط، دار الفكر، 1950، ص 105.

الأرجيون: نسبة إلى مدينة أرجوس هي أحد مدن لإقليم أخريص في شبه جيرة البلويونيز.

هيلاس: هذه التسمية أطلقت على منطقة صغيرة الواقعة حول خليج ماليا عند الحدود التي تفصل وسط اليونان وشمالها.

الهلليين: تعرف اليونان بهذه التسمية منذ القرن السابع ق. م أطلقت هذه التسمية على كل البلاد عرفت بهذا الاسم عند شاعران أنخيلوس، وهيسيود[1].

أما الإغريق فهو اسم أطلقه عليهم الرومان، ولم يلبث الرومان أن أطلقوا على جميع سكان نلك المستعمرة اسم الإغريق.

وأما اسم اليونان أو "اليونانيون" الشائع في اللغة العربية فهو تحريف لفظ أيونيين Ioncs، ويعرفون في اللغة الإغريقية ياؤنيين، وهو اسم لم يرد في "الإلياذة"* مرة واحدة، وكانوا هم أول إغريق احتكت بهم ممالك الشرق الأدنى القديم[2].

أصل السكان:

من سلالة الأريين وبني يافث الذين بعد أن أقاموا زمنا طويلا في آسيا الصغرى رحلوا إلى إغريقية، أما عن طريق البوسفور من الشمال وأولى القبائل[1] انتقلت إليها البيلاجيون ثم اليوليون والإخائيون واليونيونيين في القرن الثاني عشر ق. م "الدوريون"، ثم انمجت تلك القبائل وصارت قسمين اثنين اليونيون والدورين[2]، ويلاحظ المؤرخ الإغريقي القديم هيروروت أن البلاسجين* هم

---

[1] مُحَمَّد كمال عياد، تاريخ اليونان، نفس المرجع السابق، ص 87.

* **الإلياذة:** هي قصة حرب طروادة وكيف نشأت تلك الحرلاب بين البلاد اليونان ومدينة طروادة الواقعة في آسيا الصغرى، ينظر: ممدوح درويش، ابراهيم السايح، المرجع السابق، ص 105.

[2] ممدوح درويش، ابراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، ص 105.

* **البلاسجة:** هم من أقدم الشعوب التي سكنت المنطقة قبل وفود الأخيين ، ينظر: حسين الشيخ، اليونان دراسات فغي تاريخ الحضارات القديمة، نفس المرجع السابق، ص 21.

السكان الأصليين لبلاد الإغريق، وامتزجوا مع من وجدوهم شعوب البحر الأبيض مكونين عنصرا سكن البلاد قبل وصول الهجرات الارية أو الهند الأوروبية[3].

وأما الهخيلنيون فما استبدلوا لسان بآخر فظلوا على لسانهم الذي كان لهم منذ قديم الزمن، وهذا أمر جلي على الأقل هؤلاء القوم فرع من فروع البلاسجة انفصل عن الأهل، وكانوا في أول عهدهم قلائل وليست لهم قوة يعتد بها، ثم أخذوا في الازدياد وشرعوا في الانتحار شيئا فشيئا، حتى أصبحوا جمعا من عدة شعوب البرابرة* وما البلاسجة لم يزد عددهم كثيرا[4].

III: لمحة تاريخية عن بلاد اليونان

مراحل الحضارة الإغريقية:

1-الحضارة المينونية: (الإيجية، الكريتية)

عرفت الحضارة المينونية لهذا الاسم نسبة إلى الملك مينوس ملك كنوسوس (Knossos)، وترجع بواكر هذه الحضارة إلى الألف الثالث ق.م، ترجع قصة اكتشاف تلك الحضارة إلى اهتمام علماء الحضارة في البحث والتنقيب وجميع النقوش ودراستها خاصة في الفترة ما بين نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين، والمعلومات تؤكد أنها لعبت دورا هاما إبان العصر البرونزي من تاريخ الإغريق، أي منذ الألف الثالث ق. م[1].

جزيرة كريت* التي كانت أقوى مراكز هذه الحضارة، وقد بدأت بشائر هذه الحضارة بالقرب من بحر إيجة بداية من العصر الحجري الحديث، وازدهرت نحو القرن الثلاثين ق. م[2].

---

* **البرابرة:** لقفظ يستعمله الإغريق للدلالة على غيرهم من الشعوب التي لا نتكلم اليونانية، والمقصودة من الفرس للدلالة على وجه التحديد، ينظر :هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله ملاح، ص 696.

* **كريت:** يطلق هذا الاشم نسبة إلى جزيرة كريت التي كانت أقوى المراكز هذه الحضارة بالقرب من بحر إيجة بداية العصر الحجري الحديث، ازدهرت نحو القرن الثلاثين ق. م، حيث بدأ السكان باستخدام المعادن، أنظر: ممدوح درويش مصطفى، ابراهيم السايح، ينظر : مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية.

كانت أهم مظاهر هذه الحضارة تتمثل في ازدهار الفن المسماري وفن صناعة الأواني الفخارية والخزف، كما عرف أهل كريت الكتابة على شكل صور ثم خطوط، كما شهدت هذه الحضارة تقدما في الفكر والسياسة، كما عرفوا أيضا سكان المنطقة الجوانب الترفيهية للحياة مثل المسرح والمصارعة، أيضا توصل السكان إلى معرفة العملة المعدنية لتسهيل معاملاتهم[3].

وبهذا يقسم العلماء هذه الحضارة إلى ثلاث عصور رئيسية على النحو التالي:

-العصر المبكر (2600 ق. م -1800 ق. م).

-العصر المتوسط: (1800 ق. م -1600 ق. م).

-العصر المتأخر (1600 ق. م -1200 ق. م).

الحضارة الموكنية:

تمتاز هذه الحضارة بأنها قد ظهرت في بلاد اليونان الأصلية، كما أنها قد أتت بعد الحضارة الكريتية، حيث أنها قد بدأت حوالي القرن السادس عشر ق. م، وتأثر بالطبع بهذه الحضارة تأثرا كبيرا[1].

وقد بدأت هذه الحضارة في مدينة موكيناي شمال شرق جزيرة البلوبونيز، وهي مدينة تقع على تل مرتفع عن سطح الأرض بنحو تسعمائة متر، امتازت هذه الحضارة بأنها قد ظهرت في أرض اليونان الأصلية، كانت تسيطر على تل "أرجوس"*، وتتوفر لها المياه اللازمة للزراعة، أي أنها كانت صالحة اقتصاديا وجغرافيا، استمرت هذه الحضارة واقعة تحت تأثير كريت لمدة قرنين من الزمان، وحتى 1400 ق. م خلال هذه الفترة سيطرت التأثيرات الموكينية على موكيناي* والمدن اليونانية الأخرى في

* **أرجوس**: حفيد أعلى لشخص يحمل نفس الاسم، كان انبالزيوسدينوجي، وبعد أن قام بأعمال بطولية كثيرة، عهدت به هيرا إلى رعاية إيو، كانت مسختها بقرة بسبب، كما يفترض البعض أنه كان له زوجات من الأعين، ينظر : بيير ديقانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج1، ترجمة وتقديم: أحمد عبد الباسط حسن، ط1، 204، ص 69.

* **موكيناي**: واحدة من أفجم مدن بلاد الإغريق تقع على تل مرتفع في سهل أرجوس، وفي قصائد هوميروس كانت موكيناي عاصمة ملك أجممنون القائد الأعلى لجيش الإغريق، ينظر : فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ص 44.

الصناعات الفخارية والمعدنية منذ القرن الرابع عشر ق. م ليبدأ تدهور بطيء في حضارة كريت يواكبه تطور وازدهار لحضارة موكيناي، وقد شهدت هذه الفترة نمو القدرة العسكرية[2].

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه حول الحضارة اليونانية أن العامل الجغرافي ساهم بدور كبير في الحضارة لأنه تميز بعناصر مهمة، وهي الموقع والتضاريس، المناخ، وفرة التربة والمياه (البحار والأنهار)، كل هذه العوامل ساهمت في بناء الاقتصاد، كما عرفوا باهتماماتهم بالأدب والأساطير لأنهم كانوا كثيري الترحال، ولم يستقروا في منطقة معينة، وهذا ما شاهدناه في الحضارتين الكريتية والموكنية التي كانت لها دور كبير.

الفصل الأول

المعابد اليونانية

تمهيد:

تعتبر المعابد الإغريقية تراثا خالدا للعمارة عند الإغريق، كونها أنشأت هذه المعابد بدقة تامة ومهارة فائقة، واعتنى بمظهرها الخارجي، فكان شكلها منقوش على حوائطها بأدق الآثار وأبدعها كونها مستوحاة من أساطير الآلهة التي شيدت لهم هذه المعابد، والمعبد عبارة عن قاعدة مستطيلة الشكل تحتوي على حجرة داخلية تسمى بالهيكل، كما احتوت بعض المعابد على حجرتين أو ثلاثة، عرف المعبد الإغريقي في نشأته تطورات كثيرة ولم يقتصر المعبد على نوع واحد، بل كانت له أنواع عديدة من حيث البناء والتشييد، وعلى العموم يمكن القول بأن المعابد الإغريقية كانت في منتهى البساطة ذات جو فلسفي عميق.

I: مفهوم المعبد اليوناني:

يختلف مفهوم المعبد اليوناني عن غيره في الديانات الأخرى، وذلك لتعدد أشكاله وفقا للسياقات الأسطورية الموثوقة، المعبد هو بيت الآلهة الرب بجزئيه "الهيكل والخلوة"[1] الذي تضم تمثال الآلهة والذي يتوجه إليه الناس أثناء العبادة، فقد كانت الكهوف هي أقدم الأماكن لإقامة شعائر وطقوس عبادة الآلهة في الجزر الإيجية وشبه جزيرة اليونان، ففي هذه الكهوف مقدسة وضعت الأصنام، وكان المتعبدون يمارسون فيها أقوى المراسيم إشارة للعواطف الدينية، ابتغاء مرضاة الآلهة[2].

كما وجدت أقدم المخلفات الأثرية ذات صلة بالدين هي أصنام الثوية، يرجع أن تكون أصنام الآلهة الأم، كانوا يقيمون مراسم عبادتهم في محاريب قمم الجبال ما دامت تحوي تمثالا أو هيكل أحد الآلهة، كان حرم الهيكل مقدسا لا يتعدى عليه يأوى إليه اللاجئون والمطاردون ليأمنوا فيه على أنفسهم.

فلم يكن مكانا للصلاة فقط بل كان بيت الإله ينصب فيه تمثاله وتوقد أمامه نار لا تنطفئ، وكان الناس يعتقدون أن الإله هو التمثال نفسه، ولذلك كانوا يعتنون بغسله وكسوته وإحاطة بكثير من الرعاية، وكانوا أحيانا يؤنبونه إذا أهمل أمرهم، وكان يحفظ في سجلات تاريخ أعياد الآلهة[3].

ثم تطور مفهوم المعبد إلى أن أضحى مكانا مقدسا لا يدخله العامة إلا نادرا مرة في العام، وكان حكرا على الكهنة في معظم الأوقات لا تدخل الكاهنات إلا منقبات.

II : نشأة وتطور المعبد:

كان الإغريق منذ أقدم العصور يضع تماثيل للآلهة التي يعبدها، وكان التمثال قاسة عظيمة عنه جعله دافعا معماريا لحفظه داخل البناء، قد تطور هذا البناء ليصبح يضم جزئين رئيسيين هما الحرم والبناء الواسع الذي يضم وحدات المعبد، والجزء الثاني هو مزار الذي يشكل الجزء المعماري المهم في المعبد الذي يحتوي على غرفتين خصصت إحداهما للإله، حيث يوضع تمثاله، والأخرى خصصت للهدايا التي تقدم

[1] زياد سهلب، رحاب أبو عباس، آثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، د ط، منشورات جامعة دمشق، 1998، ص ص 28-29.
[2] عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص 98.
[3] عصمت ناصر، الفكر الديني عند اليونان، ط2، دار الهداية، مصر، 2005، ص 122.

إليه، كانت الطقوس الدينية تقام فالفناء، كما كانت الطقوس تعتقد في البيوت أو في ساحات المدينة[1]، وعندما انقضى عهد الملوك، واختفت مع الملوك قصورهم حافظ الناس على تلك المزارات ومع تماثيلها المعدة للعبادة، وبنوا لهذا الغرض بيوتا خاصة بالمزارات، صارت مكانا للعبادة أي أصبحت معابد امتازت بعضها لكونها معابد وطنية عامة لجميع اليونان تقريبا، منها معبد أبولو، وقد ساعدت بعض الشيء على تقوية وحدة الإغريق الوطنية الضعيفة[2].

وكانت المادة الرئيسية لبناء المعبد هي الحجارة فضلا عن الأخشاب المستخدمة للسقف وألواح القرميد، وفيما بعد عاد ذلك هذا استخدم الحجر والرخام بأحجام كبيرة واستخدمت الكلاليب والأوتار لتثبتها، وكان العمود هو أساس البناء بتغير شكله حسب تشكيله في أجزائه المختلفة من القاعدة حتى السفن، وقد غلب فن عمارة المعبد الطرازان الدوري والإيبوني*، الواحد ضخم وقاسي، والآخر أكثر أناقة وزخرفة، بالإضافة إلى الطراز الكورنشي، فطراز الدوري أقدم الطرز الإغريقية وينسب إلى القبائل الدواية.

يتميز بالفخامة، يركز العمودي الدوري على الأرض بدون قاعدة، ويضيق في اتجاه القمة، يوجد يحسمه قنوات محفورة رأسيا ويعلو العمود أسطوانة، ثم تاج كبير غير مزخرف تعلوه كتلة مربعة ترتكز عليها العتبة، وبلغ ارتفاع بدنه نحو خمسة أمثال قطر أسفله والبدن غليظ من الأسفل حتى الوسط، ثم يأخذ الدقة بالاتجاه الأعلى، كان بداية هذا الطراز من خشب هو العنصر الأساسي، مر بمراحل تحسين مستمرة، إلى أن وصل إلى الشكل النهائي، حيث ظهر أول عمود حجري حوالي سنة 600 ق. م.

---

[1] عبد اللطيف سليمان، تاريخ الفن والتصميم، الفن الإغريقي من العصر المبكر حتى القرن الخامس ق. م (1100-400 ق. م)، أطروحة دكتوراه، الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا، ص 147.

[2] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط2، ج1، شركة دار الوراق للنشر المحدود، 2011، ص ص 609-610.

* **أيونيا:** تنحصر بين أبوليا شمالا وبحر إيجة غربا وكاريا جنوبا وليديا شرقا، وتشمل مدن بيربين وملطية وكولوفون وكلاوز ميناي وإفسوس وليبوس، ويشتق اسمها من أيون، زياد سهلب، رحاب أبو عباس، آثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، نفس المرجع السابق، ص 142.

قبيلة المالكي،تاريخ العمارة عبر العصور ،ط1،دار المناهج،عمان ،الاردن، 2007 ، ص 59

وكان للعمود أوزان ثقيلة لم يكن معروف قابلية الحجر، فمثلا معبد أبو لو كان فيها ارتفاع العمود يساوي أربع أضعاف قطره والسطح العلوي من الحجر الثمين وارتفاعه نصف ارتفاع العمود، وكانت التفاصيل غير ناضجة واستمر التخفيف والتحسيس حتى أصبح السطح العمر ثلث ارتفاع العمود ...ملحق[1].

لقد مرت المعابد اليونانية بثلاث مراحل تميز كل واحد منهما بطراز معين[2]:

الطراز الكوزنثي[3]: ظهر في القرن الخامس ق. م ينسب إلى مهندس من مدينة كورثنا، ولا يختلف عن العمود الأيوني إلا في شكل التاج مزخرف بمجموعة من أوراق نبات الاكتناس، لم يستخدم هذا العمود في عمارة المعابد الإغريقية، يبلغ ارتفاعه هذا العمود يساوي 10 أمثال القطر، لا يحتوي هذا الطراز على قاعدة، ملحق.

الطراز الأيوني: ظهر هذا الطراز أولا في أوتيكا وأيونيا على يد الأيونيين وعنهم استمد اسمه، ويرتكز هذا العمود على قاعة تفصله عن الأرض، ويتميز برقة البدن وجمال التاج المزخرف شريط حلزوني أو قرن كبش من الجهتين يبلغ ارتفاع قليل الدلك، فهو أخف من العمود الدوري، ملحق.

الطراز الدوري:

هو أقدم الطرز الأعمدة الإغريقية على الإطلاق، وقد تميز بالفخامة والمتانة وقلة الزخارف، كما تمييز بتاج كبير غير مزخرف، وبلغ ارتفاع بدنه نحو خمسة أمثال قطر أسفله والبند غليظ من الأسفل، وحتى الوسط ثم يأخذ في الدقة بالاتجاه الأعلى ملحق .

III : أنواع المعابد

اعتمدت عمارة المعابد الأغريقية على الأعمدة، وقد عرف المعبد اليوناني نوعان متميزان هما النظام الدوري والنظام الأيوني.

---

[1] قبيلة المالكي، تاريخ العمارة عبر العصور، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007، ص ص 59-60.

[2] زياد سهلب، رجاب أبو العباس، آثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، ص ص 37-38.

[3] **كورنثا:** مدينة تقع على الخليج الذي يعرف باسمها توالى عليها السكان منذ العصر الحديث حتى العصر المبكر، لكن هجر هذا الموقع حوالي 2000 ق. م احتل الدوريون هذا الموقع حوالي نهاية الألف الثانية ق. م، فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص 46.

أ-المعابد الدورية:

العمود الدوري كان يقام على بلاطة الأساس مباشرة، وكانت هذه تتكون من ثلاث درجات صغيرة تعلو كل منها الأخرى، وكان العمود كلما ازداد قربا من طرفه الأعلى، أما تاجه فيتكون من جزئين السفلي مستدير والعلوي ستطيل، وكان يدعم الأعمدة ويوضع فوقها دعامات عريضة يعلوها إفريز منقوش تتعاقب فيه الأشكال الثلاثية الغائرة ولوحات الصور المنقوشة، وكان سقف البناء يغطى ببلاطات من المرمر[1]، وأخيرا يعلو المعبد جملون يكون مع السفن واجهة مثلثة تعرف باسم المقص المعماري، عند كلا النهايتين، وتجدر الإشارة إلى أن العمود كان يتكون من عدد من الكتل التي كانت تثبت إلى بعضها باستخدام قطع من المعدن.

ومن المعابد الدورية معبد الإله أبولو قيل أن اسمه مشتق من كلمة بمعن حظائر الغنم، صور في عدة أشكال منها شابا جميلا له شعر ذهبي ممسكا في يد قوس، ومعبده يتكون من حجرتين الأولى الحجرة الرئيسية كانت مقسمة إلى جزئين عن طريق عمودين في الوسط، وفي أوائل القرن السادس ق. م[2]، لدينا معبد هيرا، هي ملكة آله الأولمب يوجد معبدهما في أولمبيا الذي يبلغ أبعاده 18×50 محاط بستة أعمدة من الجهة العرضية و16 عمود في الجهة الطولية، وهنا جديدة للطراز الدوري، فنجد أن صنف الأعمدة في الوسط يختفي ويحل محله في صالة في صفان من الأعمدة ترتكز على الحوائط العرضية[3]، أما معبد أبولو في كورثة يرجع إلى 540 ق. م كان مكونا من15 6× عمود وأساسياته تشبه معبد هيرافي أولمبيا، لكن مع فارق واضح هو وجود حجرة في الوسط كان بها تمثال الإله أبولو معبد في أركاديانيا، المهندس أكينوس*، هذا المعبد يحمل طريقة جديدة في بناء الحجرة الوسطى صالة، كانت أعمدته أيونية وعددها 15 6× عمود، وقد صمم المهندس المعبد الأعمدة على هيئة أنصاف تلتصق

[1] قبيلة المالكي، المرجع السابق، ص 61.

[2] عزت أحمد قادوس، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، الحضاري للطباعة، الإسكندرية، 2004، ص 24.

[3] هاشم عبود الموسوي، موسوعة الحضارات القديمة، ط1، دار الحامد، عمان، الأردن، 2013، ص ص 319-320.

* **أكتينوس**: ازدهر في القرن 5 ق. م، وأحد أعظم المعمارين، أشهر أعماله معبد البارثيون فوزي مكاوي، ينظر: المرجع السابق، ص 157.

بجران الصالة، وأشهر معابد الإله أبولو معبده في دلفي، حيث كان له دور كبير في توجيه الحياة الدينية والفكرية والسياسية عند اليونان، وهو من أقدم المعابد الإغريقية وأقدسها، كان معبد أبولو يزخر بكنوز الهدايا والتنوع التي درج الأفراد والمدن المختلفة، فكان الحرم المقدس للمعبد Temences يضم داخله سياجة لا يقل عن عشرين مبنى يسميها الإغريق كنوز أو خزائن هي في الحقيقة مخازن أو بيوت صغيرة كانت تودع فيها السجلات والمقدسات والأدوات الثمينة[1].

ومن المعابد الدورية كذلك معبد أفايا في إيجينيا* الذي يرجع إلى القرن 5 ق. م أبعاده 26 14 ، والأعمدة 12 6× عمودي يحتوي على شيء جديد هو الأعمدة الحجرة الداخلية كانت مكونة من طابقين، واستمرت عادة استخدام طابقين من الأعمدة في الحجرة الوسطى حتى منتصف القرن الخامس ومثالا عن ذلك معبد الإله زيوس في أولمبيا كبير آلهة الإغريق القدماء، كانت أولمبيا مقر عبادته شيد معبده ما بين 470 ق. م –456 بأعمدة ضخمة، على الطراز الدوري، يوحي بالخفة أكثر منه بالزخرفة ضمن السمات الفردية كان بالمعبد تمثال زيوس بلغ ارتفاعه 40 قدما مصنوع من الذهب الخالص والعاج، كان من أشهر المعابد الإغريقية لما يحتويه من الأعمال الفنية الجميلة وخاصة رسوماته الرخامية المحفورة على واجهة المعبد[2].

معبد البارثيون: Parthinon

ومن اهم أبنية العمارة الإغريقية ومعابدها البارثيون، ويعتبر من أروع أمثلته الطراز الدوري، ولقد أعيد بناؤه عام 447–532 قبل الميلاد من قبل المعماريين أكينوس وكالليقراطيس و بإشراف النحات الكبير فيديايس، وقد أقيم المعبد للمعبودة أثيناب رثيوس على هضبة الأكروبول* في أثينا.

---

[1] علي عبد اللطيف أحمد، تاريخ اليونان في العصر الميلادي، دار النهضة، بيروت، 1976، ص 116.

[*] **إيجنيا:** جزيرة في بحر إيجة كانت هذه الجزيرة مأهولة منذ العصر النيوليتي تأثرت بالحضارة المنوية، كما تعرضت للغزو الدوري لعبت دورا مهما في تاريخ الإغريق ابتداء من القرن السابع ق. م، ينظر: فوزي مكاوي، نفس المرجع السابق، ص 45.

[2] عضمت ناصر، المرجع السابق، ص 64.

[*] **الأكروبول:** هي هضبة مجاورة لأثينا فوق سطحها المجهد، وداخل أسوار مرتفعة هدمت مرارا على يد الفرس والإسبارطيين، أقميت مجموعة من الأبنية الدينية، أنظر: علي عكاشة، شحادة الناظور، جميل بيضون، اليونان والرومان، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991، ص 126.

إن معبد البارتيون بتحفة هنسية سواء من حيث رخامة أو من حيث انسجام الأعمدة الدورية وارتفاعها حجمها، وبلغت الدقة في التفصيل أن تحاشى فيدياس كل ما يرى خطأ بالعين المجرد=ة، وإن يكن صحيحا من حيث القياس، مثلا ذلك أن أعمدة الزوايا نحتت أضخم قليلا لتبدو للناظر بأنها ليست أرفع الأعمدة المجاورة[1].

وكذلك أرض المعبد لم يجعلها فيدياس مسطحة أفقية، بل مائلة إلى الإمام حتى لا تبدو أرض المعبد منخسفة في وسطها وحتى تسيل المياه إلى الخارج، فلا تترك في الوسط، والمعبد كل يقوم فوق مسطح في ثلاثة إدراج لبيرز مشرفا على الأرض المحيطة بهخ، كما أنه يبلغ طول المعبد 288 قدما، عرضه مئة قدم وعلوه 65 قدما.

وعلى واجهة البناء ثمانية أعمدة، ثمانية في مؤخرته، أما على كل الجانبين فقد كان عدد الأعمدة 17 بلغ الطراز الدوري في هذا المبنى ذروته، ولو أنه لم يلتزم مائة في المائة بالطراز الدوري إلا أننا لا نجد جمال هذا المعبد ودقته في أي مكان آخر، يبني من التبرعات التي قدمها حلفاء أثينا لحمايتهم، كان رمز الفخر والكبرياء أكثر منه رمز للورع والإيمان[2].

يحتوي معبد البارثيون من الداخل على قاعتين قاعة كبيرة تحتوي تمثال الآلهة بارثينوس مصنوع من الخشب المطعم بالعاج والذهب، يبلغ ارتفاعه 1 متر ويوجد خلف قاعة حجرة صغيرة بها أربعة أعمدة مخصصة للكهنة والهدايا المصورة كان المسقط الأفقي للبارثيون كغيره من المعابد مستطيل الشكل محاط برواق موزع حوله الأعمدة الدورية ذات الطراز الدوري، لذا يعتبر المعبد أحد أهم الأمثلة المهمة على الطراز الدوري[3]، أنظر الملحق.

[1] قبيلة المالكي، تاريخ العمارة عبر العصور، د ط، دار المناهج، عمان، الأردن، 2011، ص 50.

[2] علي عكاشة، شحادة الناظور، جميل بيضون، نفس المرجع السابق، ص ص 126-127.

[3] جيزلا ريختر، تر جمال الحرامي، مقدمة في الفن الإغريقي، د ط، دار أماني للطباعة والنشر والتوزيع، ب. ت. ب. س، ص 45.

المعابد الأيونية:

معبد الآلهة هيرا:

كان معبد الآلهة ضخما هو ما نسميه معبد هيرا الثالث، حيث أقيم على أنقاض معبدين لهذه الآلهة، المعبد الأول طوله 105 م، عرضه 52 م، هو أول بناء أيوني ضخم تعكس أساسياته طبيعة المعبد الأبوني بوجود صفان من الأعمدة تحيط المبنى كله يسمى Prendo Dipteroi، ويحتمل أن معظم معابد غرب بلا د اليونان تعكس هذا الطراز للمعبد الأيوني[1]، أما معبدها الثاني كان محاطا بصفين من الأعمدة الأول عبارة عن 56 عمود، نجد المهندس ق حذف عمودين من واجهة المعبد حتى نأخذ الواجهة شكلا متناسقا مع أعمدة المبنى الداخلي وأعمدة الصفا الداخلي عبارة عن 48 عمود، 19× 8 أعمدة، أما الحجرة الأمامية الرئيسية للمعبد كانت مقسمة إلى ثلاثة أروقة عن طريق صفين من الأعمدة[2].

معبد الأرخثيثوم: (الأرخيثيون)[3]

تم بناؤه عام 407 ق. م، وهو أحد المباني الواقعة على هضبة الأكروبوليس شمال معبد البارتيون، ضم مجموعة من العبادات المختلفة، وفيه تظهر روعة البناء ربما أكثر من أي مبنى تاريخي آخر، يعتبر هذا المعبد من أجمل وأغرب المعابد الأيونية في أثينا، صمم المعبد على ثلاث ارتفاعات وبدون نظام معين وأمام الحجرة الرئيسية في الشرق كان هناك صالة أمامية ذات أعمدة، وعلى مستوى أعمق من الصالة الشمالية وبها أيضا 6 أعمدة أربعة في الواجهة و2 في الناحية العرضية، ومن هذه الصالة الشمالية يدخل الزائر حجرتين صغيرتين كانت بها مذابح* صغيرة[4]، وكما ذكر من قبل أن هذا المعبد يحتوي على ظاهرة

---

[1] جبز لاربختر، تر: جمال الحرامى، نفسص المرجع السابق، ص 38.

[2] قبيلة المالكي، المرجع السابق، ص 60.

[3] حسين فهد أحمد، موسوعة الآثار التارخية، دار السلامة، الأردن، عمان، ص 70.

[*] **مذابح:** هو المحور الرئيسي التي تدور حوله العقيدة اليونانية وتقص بذلك القربان لذلك كانت أماكن للعبادة ليست بالضرورة معابد، وكان لابد من احتوائها على مذبح، ففي أولمبيا على سبيل المثال كان المكان المقدس ليس معبد زيوس الضخم وللمذبح المقام به، ولكن المذبح القديم الذي وجد بمفرده قبل بناء هذا المعبد بوقت طويل، ينظر: عزت زكي أحمد قادوس، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، المرجع السابق، ص 48.

[4] عزت زكي أحمد قادوس، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، نفس المرجع السابق، ص 45.

غريبة وهي وجود أعمدة نسائية في الجزء الجنوبي منه، وهي شرفة سقفها محمول على ستة تماثيل لفتيات متدثرات برداء كثيف يحملن فوق رؤوسهن تيجانا محلا، بزخارف نباتية مربعة تحمل فوقها العارضة الأيونية الثلاثية، وتقف الفتيات على مرتفع صناعي، وسميت هذه الفتيات الحاملات للسقف باسم حاملات القرابين Caryatides، وكانت تقام الشعائر المقدسة لآلهة المدينة في هذا المعبد.

خلاصة :

خلاصة القول أن المعابد اليونانية كان لها دورا هاما في بناء هذه الحضارة، لأن العمارة هي الأساس وبالأخص العمارة الدينية التي كانت هوية الشعب اليوناني، كما أبدع المعماريون في تشييد المعابد وإعطاءها أشكال فائقة الدقة، وعرفنا أهم الطرز التي اعتمدوا عليها والأنظمة، لهذا يعتبر المعبد اليوناني آثار ذات أهمية بالغة.

الفصل الثاني

ماهية الميثولوجيا الإغريقية

تمهيد:

عندما نتحدث عن الحضارة اليونانية يقفز إلى الذهن فكرة الحديث من الميثولوجيا الإغريقية (الأساطير) عرفت هذه الحضارة تراث ضخم من حيث الأدب والفن والفكر، وعرفت علم الأساطير الذي كان له دور كبير وأهمية خاصة بين ثنايا ذلك التراث الضخم الرائع، فالأساطير الإغريقية عديدة وتفاصيلها متعددة، هذا ما جعل للميثولوجيا مصادر اهتمت بدراستها أدبيا وأثريا والخوض في أعماقها ومعرفة ما تحمله تلك الأساطير، كما أنها اختلفت الآراء والتفسيرات بين الباحثين، فأخذ كل باحث يعطي نظرية مفسرة لها.

I: مفهوم الميثولوجيا

لغة: ميثولوجيا كلمة يونانية مكونة من مقطعين (ميتوس+ لوغس)، ميثولوجيا ميتوس تعني تتنافى والعقل ولوغوس تعني العقل، والميثولوجيا تعني دراسة الأساطير، كما تدل الميثولوجيا كذلك مجموعة من الأساطير الخاصة بشعب مثل: الميثولوجيا الفينيقية، المصرية، الإغريقية...[1].

اصطلاحا:

تختصر كلمة الميثولوجيا اليونانية ذلك الحشد الهائل من الروايات المدهشة والأساطير المنوعة، المتعلقة وبالآلهة والأبطال الذي كان الشعب الإغريقي يقيم لهم الطقوس والشعائر، وبذلك تكون للميثولوجيا علاقة بالدين، حيث أن هذه الأساطير إما تبرز الشعائر والطقوس، وإما تنصح عن دلالتها وتطورها، وقعت هذه الأساطير بين القرنين التاسع والثامن قبل المسيح، هذا لا يعني أن الميثولوجيا الإغريقية تنتمي إلى عالم الدين وحده، وإنما تنتمي إلى عالم الإنسان الإغريقي برمته[2].

فلم يكن في اليونان تمييز بين الأدب والدين ولا بين المحكى والمتخيل والحقيقة، ولا بين ما هو أسطوري وخارق، وما هو إلهي خارق وما هو إلهي حقيقة، دائما كانت هذه العوالم تتداخل بعيدا عن كل قطيعة وتنافر لتنقل في غالب الأحيان نظام التوازن مجتمع الآلهة وطريقة سيره[3].

II: نشأة الميثولوجيا الإغريقية

النشأة:

على الرغم من معرفة بلاد اليونان وجزرها ثلاثة أنواع من طرق الكتابة هي الهيروغليفية الكريتية، والكتابة الخطية الأولى، والكتابة الخطية الثانية، فإن فك طلاسم الكتابة الخطية الثانية على

---

[1] حسن نعمة، ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة، معجم أهم المعبودات القديمة، ج1، د ط، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994، ص 27.

[2] بيار غريمال، الميثولوجيا اليونانية، تر: هنري زغيب، ط1، دار المنشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982، ص 695.

[3] يونس لوليدي، الميثولوجيا في المسرح العربي المعاصر، ط1، ب. م. ب. ن، 1998، ص 07.

يد فتريس وشادويك" أثبت أن تناقل الثقافة في المجتمع الإغريقي ظل أسير الشفاهة، عبرت الحكاية الإغريقية من العصر الموكيني إلى العصر الكلاسيكي معتمدة على التناقل الشفاهي إلى عصر انتشار التدوين[1]، حيث كونت ما أطلق عليه "أفلاطون" فيما بعد ميثولوجيا Mythologia في القرن السابع قبل الميلاد لأن اليونانيون جهلوا أصولهم كسائر الشعوب القديمة، فلم يكن اعتناء أسلافهم ولا بالرزمن الذي توطئوا فيه أرض اليونان ولا شيء من أخبارهم وأعمالهم فيها[2].

III : مصادر الميثولوجيا الإغريقية وأراء حول تفسيرها :

للميثولوجيا الإغريقية مصدرين رئيسيين هما المصادر الأدبية والمصادر الأثرية، نبدأ بالمصدر الأدبي الذي لعب دورا مهما:

أولا: المصادر الأدبية

يعد الأدب بصوره المختلفة مصدرا من المصادر الكتابية للتاريخ اليوناني، وينقسم الأب إلى عدة أنواع نمنها شعر الملاحم والشعر الغنائي والمسرحي، ولعل المسرح هو أهم ما يمكن الاعتماد عليه في التعرف على أفكار ومعتقدات المجتمع اليوناني.

كما أن شعر الملاحم وخاصة أعمال هوميروس الإلياذة والأوروبية التي كانت تدور حول حرب "طروادة"*، تعد تراثا شعبيا يمكن الاعتماد عليه، فالإلياذة هي أشهر ملاحم الشعوب القديمة، وهي من تأليف الشاعر الإغريقي هوميروس، وأجمع أكثرهم على أن أحداث الإلياذة دفعت في منتصف القرن الثاني عشر ق. م المسيح[3]، والإلياذة تعني the lliad تعني قصة (إليوم، واليوس) وتعني

[1] أيمن عبد التواب، الأسطورة الإغريقية من النشأة إلى التفسير، د ط، مكتبة التعبير، القاهرة، 2019، ص 42-43.

[2] شارل نسيوبوس، تاريخ حضارات العالم، تر: مُحَمَّد كردعلي، ط1، الدار العالمية للكتب والنشر، الجيزة، 2012، ص 59.

* **طروادة:** تقع طروادة بآسيا الصغرى بالقرب من مضيق الدردنيل وبحر إيجة، واشتهرت بسبب ما ذكره هوميروس في الإلياذة، ينظر: فوزي مكاوي، نفس المرجع السابق، ص 41.

[3] د. ممدوح درويش مصطفى، سياح ابراهيم، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، د ط، المكتبة الجامعة الحديثة، دار الإسكندرية، 1998، ص ص 05-07.

طروادة، أما الأوديسية بطلها "أوديسيوس"* هي قصة ملحمة متفرعة من قصة حرب طروادة تلك الحروب الطويلة القديمة التي شنت بين جيوش دول المدن اليونانية وبين جيوش طروادة، وقصة الأوديسة هي إحدى الملاحم التي نظمها الشاعر الأعمى هوميروس في تاريخ المريرة[1].

ليس فقط في التاريخ للأبحاث التي ساقها الشاعر في ملحميته، ولكن في معرفة اتجاهات التفكير لدى الشعب اليوناني والتراث الأسطوري الذي يستمد منه تاريخه وعقائده، ووصف الحياة اليومية لهذا المجتمع[2].

ثانيا: المصادر الأثرية

هي المخلفات الأثرية التي أسفرت عنها الحفائر والأبحاث الأثرية ومنها المباني والتماثيل والمقابر والمعابد وغيرها من الآثار التي تتصل بحياة الإنسان أو العالم الآخر.

وأهم ما تك العثور عليه من مخلفات الحضارة اليونانية القصر الملكي المسمى "كنوسوس" "Knossos"*، والذي يرجع العلماء تاريخه إلى القرن السادس عشر ق. م، ويمتاز بمساحته الضخمة، يدل القصر على حالة الرخاء والاستقرار التي كانت تسود في جزيرة كريت[3].

وتعود أهمية هذا المصدر من الناحية التاريخية للاستدلال على جوانب كثيرة من الحياة لهذه الآثار وطرقها مثلا نجد معبدا من المعابد اليونانية نستنتج منه أثناء كثيرة، فهو له الطراز المعماري المختلف،

---

* **أوديسيوس:** هو أولوسيس ويسميه الرومان أوليكسيس ابن ملك إيثاكا وأنتيكليا، كان أوديسيوس Ulixes أشهر أبطال الإغريق، إذا فاقهم في الصيت وبعد الشهرة. ينطر: بيير ديقانييه واخرون ،ج1 (ا.ز) ، ص 217
أمين سلامة، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ص 73.

[1] هوميروس الإلياذة، تر: دريتي ح...، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، القاهرة، مصر، 2013، ص ص 07-08.

[2] هوميروس الأوديسة، تر: دريتي ...، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، القاهرة، مصر، 2014، ص ص 04-05.

* **كنوسوس:** إله روماني ألي يحتمل أن يكون إله الزراعة أو إله العالم السفلي صارت شخصيته فيما بعد كشخصية الإله بوسايدون ولولا ... المسمى كونسواليا "consualia" لكان تافعه الشأن في النظام الروماني. ينظر:
أمين، معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية، ج1، ص 283.

[3] د. ممدوح درويش مصطفى، سياح ابراهيم، نفس المرجع السابق، ص 04.

والذي كان هو المنتشر في وقت إنشاء هذا المعبد، وله مادة معينة نحتت منها أعمدته[1]، رغم أن أهمية المباني المعمارية في التاريخ، إلا أن العملة والفخار.

تعد أكثر أهمية في هذا المجال، حيث أن العملة تسجل عليها أسماء الحكام وتواريخ حكمهم، أما الفخار فهو يحدد لنا معالم الحياة اليومية في المجتمع والأدوات المستخدمة فيه وتصور على الأواني مظاهر الحياة اليومية منها أساطير وأنشطة يومية وملاحة وصيد ورياضة وغيرها.

ثالثا : آراء حول تفسير الميثولوجيا الإغريقية:

تعددت الآراء واختلفت التفسيرات حول الأساطير الإغريقية، ونبدأ بأول ناقد إغريقي للأساطير هو "كسينوفانيس الكولوفوى الذي ينتمي إلى أيونيا، نظم مجموعة من القصائد وهاجم في أشعاره ظاهرة تعدد الآلهة التي سادت الأساطير الإغريقية، يقول كسينو فانيس هناك إله واحد عظيم بين الآلهة والبشر يشبه البشر في هيئته أو تفكيره...، ومع ذلك فإن البشر يتخيلون أن الآلهة قد ولت ذات ملابس بشرية وأصوات وأجساد بشرية، هكذا لا يرضى كسينوفانيس عن الهيئة الناسوتية التي ينسبها الإغريق لآلهتهم[2].

هناك أيضا ثيناجينيس الذي يعتبر صانع نظرية هامة من النظريات التي نشأت حول تفسير الأساطير، نادى ثيناجينيس بضرورة معالجة الأساطير كقصة مجازية لا كرواية أدبية، يرى ثيناجينيس مثلا أن المعارك التي دارت بين الآلهة من أجل اكتمال خلق الكون ليست إلا تصويرا مجازيا للصراع الدائر بين العناصر المختلفة التي يتكون منها الكون، فالإله هيفاسيتوس وأبوللو-مثلا في نظر ثيناجينيس –يمثلان عنصر النار وهيرا زوجة زيوس تمثل عنصر الهواء، كما حاول ثيناجينيس أيضا

[1] حسين الشيخ، اليونان دراسات في الحضارات القديمة، د ط، مكتبة الغدر، الجيزة، 1999، ص ص 18-19.

[2] عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية، ج1، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 9، ص ص 41-42.

إثبات أن بعض الآلهة الإغريقية تمثل قيما أخلاقية أو عقلانية، وذلك عن طريق دراسة لغوية لأسماء تلك الآلهة[1].

يرى فريكوديس السورى* الذي خلط بين الأسطورة والقصة المجازية والعلم حين كتب عن الطبيعة والآلهة، يرى فريكوديس أن عناصر النار والهواء والماء نشأت من كرونوس وهو الزمن، ثم نشأت الآلهة فيما بعد من تلك العناصر الثلاثة، هكذا الزمن في رأي فريكوديس هو أصل العناصر التي منها اكتسبت الآلهة وجودهم، وهي فكرة جزئية إذا ما قورنت بالأفكار التي كانت سائدة بين إغريق القرن السادس قبل الميلاد.

يعتبر هوميروس واحد أهم من الذين فسروا الساطير في العصور الإغريقية في اعتقاده أن الآلهة كانت في بادئ الأمر رجالا، ومع مرور الزمن وبعد فترات من التمادي في الخيال اكتسب هؤلاء الرجال عظمة وجلالا وتغيرت أشكالهم حتى تحولوا إلى أرواح مقدسة، هكذا كانت الآلهة شخصيات عظيمة بين فراد جيلهم، ثم قسمهم أفراد الأجيال التالية، ولقد اعتنق عدد ضخم من الكتاب والدراسين مذهب هوميروس ونالت نظريته شهرة واسعة روجت لهذه النظرية بين الرومان أصبحت على درجة كبيرة من الشهرة.

[1] عبد المعطي شعراوي، نفس المرجع السابق، ص ص 42-43.

[*] **فريكوديس**: (pherclus) ابن هارمونيدس أحد بنائي السفن الماهرين، شيد السفينة التي أبحر عليها باريس إلى لاكيدايمون lacedaimonمن أجل هيلين . ينظلر: بيير ديقانيية وآخرون ، ج2 ، (س ي)

خلاصة:

تتجسد الميثولوجيا اليونانية في مجموعة كبيرة من الروايات والأساطير، وفي الفنون اليونانية مثل الرسم على الفخار، حيث حاولت هذه الأساطير معرفة نشأة العالم وتتبع حياة الآلهة والأبطال والمخلوفات الخرافية، حيث تعد الميثولوجيا أساس ممارساتهم الدينية والطقوسية، فنستنتج أن المصدر الرئيسي للميثولوجيا الإغريقية هو الأدب اليوناني، حيث لعبت الروايات الأسطورية دورا مهما في تطور الحضارة اليونانية.

الفصل الثالث

الآلهة اليونانية وتأثيراتها

تمهيد:

الحضارة اليونانية القديمة شأنها شأن كل الحضارات التي سبقتها تحدد فيها الآلهة وقصة الخلق، فألهوا الطبيعة وظواهرها وعبدوها، حيث جعلوا السماء والبحر والأرض آلهة، بل جعلوا لكل مدينة آلهتها الخاصة بها، ولكل إله معبد خاص به تقوم فيه مختلف الطقوس، ولم يقفوا عن هذا الحد، بل جسدوا تلك الآلهة وجعلوها الإنسان في جميع صور حياتها النفسية، وكانت هذه الآلهة لها تأثيرات على المجتمع اليوناني.

I: قصة الخلق وأصل الآلهة

في البداية لم يكن موجودا سوى الخواء الكوني *chaoc السرمدي المظلم واللامحدود، وكان مصدر الحياة يكمن فيه، فكل شيء ظهر من الخواء الكوني اللامحدود والعالم كله والآلهة الخالدون، ومن الخواء الكوني جاءت آلهة الأرض غايا Gaia أوجبييا Géa، وقد امتدت واسعة جبارة تهب لكل من يعيش وينمو عليها[1].

والكون سماه اليونان كوزموس والعلم الذي يبحث في الكون هو علم الكون والفرلوضي يتيح عنها شيء اسمه Erebos، أي الظلام لأن مع الفوضي دائما ظلام، وعالم الظلمات لابد أن يكون تحت الأرض، ومن هذا الظلام يخلق الليل.

أما الأرض فاتحادها مع السماء يأتينا من اتحادهم العمالقة Titanes، وهم آلهة بدائيون يتميزون بالحوشية سادوا قبل آلهة الأوليمبوس بينهم إله النهر[2]Ocenanus.

ما زالت قصص الخلق تتوالى قصة بعد قصة رواية بعد رواية، كل واحدة تحمل قدرا من الخيال يكشف فن من الفنون، يرى الفلاسفة في إحدى الروايات الظلام هو أول الموجودات من الظلام ولد الخواء التقى الظلام بالخواء لقاء عاشقين أنجبا نوكس الليل، وهيميرا النهار وإريبوس العتمة، الهواء، ثم التقى الليل وإيبيروس أنجبا الحظ العاثر والشيخوخة والموت والقتل[3].

تتوالى قصص الخلق القصة تلو الأخرى لا تتوقف عن حد معين تسير إلى الأمام، تتطور مع تطور العقل البشري، إن كانت بدايات خلق الكون قد حدثت، فهناك مراحل مر بها هذا الكون.

---

* **Chaos**: كتلة مشوشة لا شكل لها أي الفوضى، مهى مُحَمَّد السيد، الآلهة والأساطير اليونانية، ب ط، مكتبة المهتدين، ب ت ب س، ص 10.

[1] أ. أ نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ط1، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1994، ص 13.

[2] مهى مُحَمَّد السيد، المرجع السابق، ص 11.

[3] عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية، ج2، ب ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995، ص ص 18-19.

هكذا بدأ الكون، هكذا تطور حتى أصبح نظاما كونيا، وانتشرت أسطورة الخلق بين الإغريق في أعمالهم الأدبية، لم يعتقد الإغريق أن الآلهة هي التي خلقت الكون، كانوا يعتقون عكس ذلك، كل الروايات تجمع على أن الكون، وقد خلق أولا كان الخواء الكوني، ثم الأرض ثم الجبال ثم البحار ثم السماء ثم مجموعة التياتين، ثم الآلهة وعلى رأسهم كبيرهم زيوس، الكون هو الذي خلق الآلهة، ثم بدأت الآلهة في الإنجاب[1].

يرى ثياجبنيس* على سبيل المثال أن المعارك التي دارت بين الآلهة من أجل اكتمال خلق الكون، ليست إلا تصويرا مجازيا للصراع الدائر بين العناصر المختلفة التي يتكون منها ذلك الكون، فالإله هينابستوس وأبولو على سبيل المثال، كان يمثلان عنصر النار في نظر ثياجينيس وهيرا زوجة زيوس تمثل عنصر الهواء، وبوسيدون إله البحر يمثل الماء وإرتميس القمر، وحاول أيضا إثبات إن بعض الآلهة الإغريقية تمثل قيما أخلاقية أو عقلانية، وذلك عن طريق دراسة لغوية لأسماء تلك الآلهة[2].

من بين الأساطير القديمة التي تتعلق بالآلهة تعتبر الآلهة الإغريقية أروعها وأكثر طرافة، حيث حاولت تفسير الكون بما في ذلك الإنسان والطبيعة، ونجد عندهم أروع الأساطير التي تتحدث عن نشأة العالم[3].

يقوم مجتمع الآلهة على القوة زيوس كبير الآلهة وراءه تاريخ طويل من الكفاح والنضال أقصى والده كرونوس عن العرش، ليس من الغريب، إذن أن يصبح زيوس كبير للآلهة، ليس من الغريب أن يخضع له بقية الآلهة، لا يخضع للقانون، بل هو الذي يضعه[4].

---

[1] عبد المعطى شعراوي، نفس المرجع، ص ص 21-22.

* **ثياجنبيس:** شاعر إليجيات من القرن السادس ولد في ميجارا، وتحتوي مجموعة من الإليجيات التي بقيت باسمه على ألف وأربعمائة بيتا تقريبا، كان استقراطيا وعقائديا متعصبا، ينظر : بيير يقانبيه وآخرون، معجم الحضارات اليونانية القديمة، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة، الجيزة، القاهرة، 2014، ص 375.

[2] جان بيير فيرنان، الكون والآلهة والناس، تر: مُحَمَّد ولي حافظ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2001، ص 14.

[3] هاشم عبودي الموسوي، المرجع السابق، ص 295.

[4] عبد المعطي شعراوي، أساطير إغريقية (الآلهة الكبرى)، ج3، ب ط، مكتبة الأنجلو المصرية، 2005، ص 05.

وهكذا قسم زيوس مملكته واختار لها مقرا فوق أعلى قمة في بلاد الإغريق قمة جبل أوليمبوس، وأصبحت مملكته تعرف بمملكة أوليمبوس، وعلى قمة جبل الأوليمبوس يقيم الآلهة في قصور غاية الروعة، فهذه القمة المقر الأبدي للآلهة لا تهزمهم الرياح ولا تبللهم الأمطار ولا تغزوهم الثلوج، ويحيط بهم هواء خالي من السحب هنا يقضي الآلهة أوقاتا سعيدة[1].

II: قائمة آلهة الإغريق

1- آلهة الأوليمبيوس:

تصور خيال الإغريق أن الآلهة الكبرى وعددها اثني عشر ربا وربة من الناحية الرسمية، وأربع عشرة ربا وربة من الناحية العرفية، كانت تعيش في مجمع Fantheom فوق جبل الأولمب تحت رياسة زيوس نوجزها على النحو التالي[2]:

زيوس Zeus: يعرفه الرومان باسم جوبتر هورب الأرباب وحاكم الكون المطلق من فوق جبل الأوليمبيوس تتصل عبادته بأسماء مناطق كثيرة من بلاد مثل دودونا بإقليم إبيروس غرب بلاد اليونان، حيث مركز نبؤته، وكذلك في أولمبيا بإقليم إيليس، وكانت أولمبيا من أشهر الأماكن اتصالا بزيوس، إذ كان يجري فيها أعياد ومهرجانات رياضية (سميت بالأولمبية نسبة إلى هذا المكان) تكريما له كل أربع سنوات[3]، كما كانت أولمبيا.

مكان عبادته، حيث تطور معبده من حجر مقدس، يعتبر معبد من أشهر المعابد الإغريقية في العصر القديم، وقد اشتهر هذا المعبد بالأعمال الفنية الجميلة خاصة رسوماته الرخامية، كما ارتبط هذا المعبد باسم فنا العصر الكلاسيكي الشهير فيدياس الذي صنع تمثالا عملاقا لزيوس من العاج والذهب[4].

---

[1] مهى مُحَمَّد السيد، المرجع السابق، ص 14.

[2] سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وخضارته، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، ب ت، ص 16.

[3] عصمن نصار، الفكر الديني عند اليونان، ط2، دار الكتب المصرية، 2005، ص 64.

[4] مهى مُحَمَّد السيد، المرجع السابق، ص 30.

2–هيرا:

هي ملكة آلهة الأوليمب وزوجة زيوس وأخته ويعني اسمها (السيدة) وهو مؤنث من ((هيروس))، أي السيدة أو الفارس، ومن ألقابها "زوجيا" أي التي تربط الرجل والمرأة برباط الزواج[1].

وقد لعبت دورا كبيرا في الأسطورة الإغريقية، كانت هذه الآلهة هي ربة الزواج والولادة ورعاية السيدات الحوامل، وقد كان أقدم مكان لعبادة الآلهة هيرا كان في أرجوس*، ومن هنا فإن لقبها الشائع الأرجية Argeia، وهناك شواهد كثيرة على عبادتها القديمة في أماكن متعددة سواء بمفردها أو مع زيوس، وكانت طقوس عبادتها بسيطة مقترنة بالدروع، ومن أشهر المعابد المخصصة للآلهة هيرا هو معبدها في أولمبيا، وأطلق عليه معبد الهيرايوم، ويعتبر هذا أقدم مثال معروف للنظام الدوري في العمارة، وكان المعبد مبني أصلا من الخشب، ثم استبدلت أعمدته الخشبية بأخرى حجرية[2].

3–أثينا:

كانت تحمل كل ما هو حضاري، تحرص على احترام القانون وإقامة العدل وتترأس مجالس الشعب، وتعلم الرجال استخدام النار والمحراث والاستفادة من الخيل، ومن جهة ثانية كانت آلهة الحرب المظفرة تقو الجيوش وتبارك المحاربين[3]، يرجع اللغويين اشتقاق اسمها من "أثيناي"، أي الصخرة في لغة البلاسيجين القديمة، ومن أسماءها "بللا سي"، بمعنى فتاة أو شابة وبللاكس بمعنى محظية، وهي إحدى ربات الأمومة والجبال ودولة المدينة عند المينويين والموكينيين درجها هوميروس ضمن آلهة الأوليمب، لقبت بأسماء كثيرة أشهرها الوجه المحسن والعذراء، وقد أقيم لها أكبر معبد عرفته اليونان في

---

[1] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص 66.

[*] **أرجوس:** حفيد أعلى لشخص يحمل نفس الاسم، كان ابنا لزيوس وينجي، بعد أنّ أقام بأعمال بطولية كثيرة، عهدت بيه هيرا إلى رعاية إيو، ببير ديقانييه وآخرون، معجم الحضارات اليونانية، ج1، ط1، المركز القمي للترجمة، الجيزة، 2014، ص 380.

[2] عصمت نصار، نفس المرجع السابق، ص 71.

[3] مُحَمَّد الخطيب، الفكر الإغريقي، ط1، دار علاء الدين، دمشق، 1999، ص 47.

تاريخها هو معبد البارثيون أي معبد العذراء فوق تلة الأكربول، وكانت الآلهة أثينة من الآلهة الإغريقية التي لها مهابة وشخصية خاصة لم تربط اسمها بالانتقام مثل الآلهة اليونانية الأخرى[1].

4–أبوللون: ظهر أبوللون في عالم الآلهة الإغريقي في وقت متأخر نسبيا، ولم يكن لجزيرة ديلوس، التي يفترض أنه ولد بها، طبقا للروايات كان أبوللون ابن لزيوس والآلهة الآسيوية ليتو، وكانت رتيمس هي أخته المفترضة[2]، عرفه الرومان باسم فيبوس "رب النور"، أما عند اليونان، فكان أيضا رب الشباب والشعر والموسيقى، فهو الذي أوجد القيتارة، عرف أبولو بأنه رب النبؤات والطهارة ورد الأذى والأوبئة عن الناس، وقد اشتهرت جزيرة ديلوس مسقط رأسه كمركز لعبادته، حيث كا يقام الأعياد ومهرجانات كل أربعة أعوام، وكان معبده في دلفى كان مركز للوحدة الدينية والسياسية، وكام هذا المعبد مركز لتقديم النبؤات[3].

5–إرتميس: وقد عرفها اليونان باسم Dians وهي توأم أبولون، وقد اعتبرها المفكرون رمزا للكمال والجمال العذري، كما كان أخوها بالنسبة للشباب، لقد فضلت أرتميس أن تعيش عذراء، واهبة حياتها للأدغال والمرعى، فهي ربة الصيد ، كما عرف عنها الانتقام ممن يحاول حتى النظر إلى قوامها[4].

كانت أرتميس تتعهد بالرعاية والعناية كل ما يعيش على الأرض، كما كانت تسهر على الناس وعلى قطعان الماشية وعلى الوحوش البرية، وهي تبارك الولادة والزواج، نلاحظ أن الآلهة ارتميس أنها غير هيلينية، إذ أنها لا تحمل اسما يونانيا، ورغم من مجئ اسمها نفي الأساطير أختا لابوللون، كانت تعبد، فايونان وأخرى غير اليونان[5].

---

[1] مهى مُحَمَّد السيد، نفس المرجع السابق، ص 33.

[2] بيير ديقانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة، 2014، ص 24.

[3] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص ص 18-19.

[4] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص 19.

[5] مهى مُحَمَّد السيد، نفس المرجع السابق، ص 163.

6–هيرميس: كان هيرميس أبعد من أن يكون أحد الآلهة الأولومبية الأكثر أهمية، ولكنه أحد أكثر الشخصيات تصويرا يمن الآلهة الإلهية، وعنما شب كانت وظائفه ثانوية، فقد كان مرشد الأرواح إلى هاديس ومرشد المسافرين، وراعي التجار واللصوص[1]، كان هرمس رسول الآلهة ومنفذ إرادتها، وكان إلها لكل ما يقوم على الفطنة والحيلة كالتجارة والفصاحة والصوصية واختراع الأدوات الموسيقية، وكانت له مهمة كبيرة هي قيادة الأرواح من عالم الأحياء إلى العالم الآخر[2].

7–أفروديت:

وتعرف عند الرومان باسم فينوس ربه العشق والجمال والسحر الفتان، صورها الفنانون الإغريق بقد ممشوق وجمال خلاب وجسد يتفجر بالأنوثة، كان افروديتي تعتني بأمور النساء من عواطف وعلاقات عاطفية ولها كانت قلوب العشاق تتوجه دائما بالدعاء، تروي الأساطير الإغريقية أن أفروديتي ولدت من زبد البحر قرب شواطئ قبرص[3]، وهي من أشهر آلهات العصر الإغريقي، فهي آلهة الحب والجمال وربة الفتنة والإغراء وآلهة النسل والأخصاب، وهي الآلهة التي تحرك الحب في قلوب العاشقين وتربط بينهم بالزواج أو تحرمهم متعة الحب، وتقضي عليهم في قلوبهم وتهب البشر الجمال جمال الجسد الذي يسلب العقول[4].

8–أريس:

الإله أرتميس هو إله الحرب، وبالرغم من كونه واحد من آلهة الأوليمبوس الاثني عشر، فلم يكن من الآلهة الهامة عند الإغريق، لم يكن أريس إلها إغريقي الأصل، وأريس كان ابن الإله زيوس من الآلهة هيرا، وبالرغم من ذلك فإنه لم يتطور حتى يصبح إلها ذا أهمية اجتماعية وأخلاقية أو دينية،

---

[1] بيير ديقانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج1، ط1، المركز القومي للترجمة، ب م، 2014، ص 345.

[2] مُحَمَّد الخطيب، نفس المرجع السابق، ص 51.

[3] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص 21.

[4] أ. أ نيهارت، نفس المرجع السابق، ص 47.

كانت عبادته تتمركز في منطقة طيبة، وثراكيا لعبت دورا مهما في سطورة الحرب بين الإغريق والطرواديين، ولكن الديانة الإغريقية لم توليه أهمية كونه دخيل[1].

9–هستيا: وقد عرفها الرومان باسم فستا، وقد غالت الأساطير الإغريقية في تمسكها بعذريتها، ورد الكثيرين ممن جاءوا يطلبون يدها مثل بوسيدون وأبوللون، وقد عرفت هستيا بأنه ربه الموقد الذي يوحد، فالمنزل أعجب الرومان كثيرا بهذه الربة، حيث كان يقام لها معبد يقوم بخدمتها الراهبات غدراوات، كان يحفظ في هذا المعبد الوصايا والوثائق السياسية الخطيرة للدولة، حيث السرية فيه مقدسة[2].

10–هوميس: يعتبر أقدم الآلهة الإغريقية وأطلق عليه الإغريق هذا الاسم اشتقاقا من كلمة Herma، بمعنى كوم الحجارة أو النصب الحجري، وهناك رواية أخرى عن كلمة هرميس بأن معناها المترجم والرسول، وهو ما يتفق مع اختصاصاته بين الآلهة الأوليميوس[3].

عبد هرميس تحت أشكال ووظائف كثيرة، فهو رسول الآلهة وإلها للحظ يمنح الثراء المشروع وغير المشروع، وأسندت إليه رعاية خصوبة الأرض، ونسب إليه ابتكار إشعال النار مع أنه لم يكن لها للنار[4].

11–هيفايستوس:

رب الحدادين والصناع وإله الحمم البركانية، وهو ابن زيوس وهيرا، وكان من آلهة الإغريق الاثني عشر، والذين يسكنون الأوليمبو، وهدفايستوس إله النار التي تتكون من تلقاء نفسها بقوة مثل البراكين، فالنار الصاعدة هي تنفس هيفيستوس وتقثول الروايات بأنه كان لهذا الإله مساعدين يساعدونه في إنجاز أعماله، وكان هؤلاء المساعين من العمالقة، كان قصر الإله هيفايستوس هلى جبل

---

[1] . أ نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ط1، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1994، ص 58.

[2] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص 23.

[3] مهى مُحَمَّد السيد، المرجع السابق، ص 88.

[4] عصمت ناصر ، الفكر الديني عن اليونان، ط2، دار الكتب المصرية، 2005، ص 77.

الأوليمبوس، وكان هذا القصر غاية الجمال والإبداع، وكان من شة ضياءه يبرق مثل النجوم في السماء[1].

12–دبونسيوس: وقد عرفه الرومان باسم باخوس رب الحصاد والحدائق والكروم، وفوقكل شيء رب الخمر والمرح والشهوة والمتعة، وقد انتشرت عبادته في كل أنحاء بلاد الإغريق، لا شك أن ديونيسوس كان إلها أجنبيا عن اليونان، ولهذا الإله أهية في الأدب الإغريقي والتراجديا الإغريقية[2].

2–الآلهة الصغرى:

وإلى جانب الآلهة الصغرى كان يوجد عدد كبير من الآلهة الصغرى، والتي قامت بأدوار متعددة ومختلفة يصعب ذكرها بالتفصيل، ولذا نحاول إيجازها بتقسيمها إلى المجموعات التالية[3]:

أ./ أنصاف الآلهة: وتتمثل في بعض الحيوانات المقدسة المنحدرة من ديانة الكريتين والبلاسجين، وقد حط الأخيون من مكانتها نظرا لاعتقادهم بأن صور الإنسان هي أجدر الصور بالتعظيم والإجلال، ومن ثم أدرجوا تلك الحيوانات المقدسة ضمن أنصاف الآلهة، وجعلها هوميروس رموزا لآاهة الأوليمب أو أقرب الكائنات المحببة إليها ذات القدرة والوظائف المحدودة، وتسبها الأساطير في أغلب الأحيان إلى زيوس باعتبارها إحدى صفاته أو أبنائه الذين خرجوا من صلبه، وحالت طبيعتهم بينهمخ وبين الاندماج مع آلهة الأولمب[4]، غير أن بعض الأساطير المتأخرة حاولت الجمع بين الصورة الحيوانية والصورة البشرية في معبود واحد مثل "بان" إله الرعيان والصيادين الذي صور على هيئة إنسان ذي قرنين قصيرين في رأسه، ولحية كثة وجسد وذراع أمدية نساء ذوات أجنحة وسيقان طيور.

---

[1] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص 20.

[2] مهى مُحَمَّد السيد، المرجع السابق، ص 85.

[3] عصمت نصار، نفس المرجع السابق، ص ص 84-85.

[4] أ. أ. نبهارت، نفس المرجع السابق، ص 30.

وقد لفق هوميروس لمثل هذه المعبودات أنسابا تتناسب مع وظائفها، فنسب "بان" على سبيل المثال إلى زيوس أو هوميروس[1].

ب/ المعبودات السماوية والأرضية:

وكلها لا تختلف في طابعه عن آلهة الأولمب من حيث التعدد والتجسيد والثوب الأسطوري الخرافي الذي علق بها، وهي تشتمل على معان وقيم مثل الحظ والحب والقدر، وأرواح الأجداد وعناصر الطبيعة مثل الأحجار والأنهار والنفوذ[2].

توخي: هي ربة المصير والحظ السعيد والنحس وعنوان الرخاء، وهي ربة إغريقية مجهولة النسب، صورتها الأساطير على هيئة امرأة مجنحة تحمل الطقوس، وقد إليها الأساطير مهمة مساعدة البشر على الوصول إلى أوج الخط أو الهبوط بهم علياء المجد وقيادة الحوادث و....، والتحكم في مصائر البشر[3].

ج/ أرواح الأجداد:

تعتبر أرواح الأجداد موروثا عقديا ورثة الأخيون عن الكريتيين والبلاسيجيين الذين كانوا يؤمنون بأنها علة الخير والشر،ى ومن ثم كان لزاما عليهم استرضائها بالترابين تجنبا لشرورها وأملا في خيراتها، وقد غالي الأخيون في تقديس أرواح الأسلاف ورفعهم إلى درجة تفوق مكانة آلهة الأولمب ذاتها[4].

---

[1] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص 24.

[2] هاشم عبود الموسوي، نفس المرجع السابق، ص 299.

[3] أ. أ. نبهارت، نفس المرجع السابق، ص 91.

[4] سيد أحمد علي الناصري، نفس المرجع السابق، ص 25.

د/ عبادة الأبطال:

كان الإغريق القدماء يقدسون أبطالهم ويرفعونهم إلى مرتبة الآلوهية أو أنصاف الآلهة، وقد اختلف الباحثون على تبرير ذلك: فذكر بعضهم أن هذا المعتق يرجع إلى تلك الأقاصيص الخرافية والحكايات الأسطورية والروايات التي نسجها كتاب الملاحم، وصوروا فيها بعض الأشخاص في هيئة النبلاء أصحاب الكرامات والمعجزات التي تفوق البشر، وربط البعض الأخريين معتقد عبادة أرواح الأسلاف وبين عبادة الأبطال، مستندا على القوى الغيبة التي كانت تنبعث من مقابر الموتى، طالبة التسجيل والاحترام من ذويها نظير ما قجمته التضحيات وأعمال جليلة لهم تلك التي كان الإغريق يؤمنون بوجودها[1].

III: التأثيرات

عندما نحاول أن نعدد الآلهة الإغريق حسب تأثيرهم بالنسبة للشعب الإغريقي، فيكون ذلك كالآتي[2]:

في الشعر الذي ينسب عادة إلى هوميروس يظهر مجمع الآلهة في جبال الأولمب أشبه بالمجتمع البشري، لكنه مكتوب بأحرف كبيرة، فزيوس هو السيد المسيطر والقائد الأعلى وأب الآلهة والبشر، ثم هناك، بعد ذلك بعض التخصصات في الوظائف كل إله له تأثيره، فهيرا هي حارسة الزواج وبوزيدون يحكم البحر، إفروديت هي قوة الحب، وأرتميس هي ربة الطبيعة البرية، أما أثينا فهي بالإضافة إلى خصائصها الحربية ربة الحكمة وراعية الحرف الفنية، كمتا أن ديميتبير أصبحت الأرض الأم وارتبطت بصفة خاصة بحصاد القمح، وأما الإله أبولو فهو مركب ومثير للخلاف، إنه إله الشمس الذي يرسل أشعته فنشر الوباء كالسهام، أما الإله هوميروس فهو ركام من حجارة، أو كومة من الأحجار، توضع على جانب الطريق للتوقير، ولهذا أصبح مرشدا للمسافرين والتجار ورسول الآلهة الذي يرافق الموتى،

[1] أمين سلامة، الأساطير اليونانية والرومانية، الأساطير اليونانية والرومانية، د ط، ب. ن، ب. م، ب. ت، ص 15.

[2] هاشم عبود الموسوي، نفس المرجع السابق، ص 297.

وبصفة عامة المحتال النشط[1]، أما هيفاستوس يمكن ن تتعقب أثره حتى حقول النفط في الشرق، فمن الطبيعي بوصفه إله النار أن يرتبط اسمه بالجدارة والتقنية، وأما إريس فيبدو أنه قديم من تراقيا أيا كا كان أصله، فقد كان الإغريق إله الحرب وعشيق آخر دويت، وأخيرا هناك هستيا ربة المدفأة والمنزل، وبذلك يكتمل عددا الآلهة و تأثير كل إله.

وتحولت بعض الآلهة إلى آلهة مدن، وسرعان ما دخلت الديانة السياسية، ولدينا أثينا كتمثال واضح، صدر قرار يعطي حق المواطنة الأثينية إلى أبناء ساموس، وهو قرار يوضحه منظر هيرا إلهة ساموس وأثينا إلهة الأثنين، وتمثل هيؤرا أيضا مدنية أرجوس، كما يمثل أبوللو مدينة إسبرطة وملطية وقورنية، أما الآلهة أرتميس، فهي تمثل أفيسوس والإله هرقل جزيرة ثاسوس.

وقد استمر وجود الآلهة القديمة، ولكن هناك تأكيد جديد على الشياطين والأرواح الوسيطة، كا جاءت آلهة جديدة من الشرق، ومن الجنوب لتبقى جنبا إلى جنب مع الآلهة القديمة، أو ربما وجدت لكل إله تقضيه[2].

[1] جفري بارندر، تر: عبد الفغار مكاوي، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، د ط، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية للثقافة والفنون والآداب، 1926-1990، ص ص 52-53.

[2] جفري بارندر، تر: عبد الفغار مكاوي، نفس المرجع السابق، ص ص 54-55.

خلاصة:

خلاصة القول أن الحضارة تميزت بآلهتها الكثيرة والمتعددة وقصة خلق الآلهة وأصلهم، كما عرفت بآلهتها الكبرى التي كانت تكتسح جبل الأولمبيوس كان عددها 12 ربا وربة، وعرفت هذه الآلهة بخصائصها، بحيث كان لها تأثير على الشعب اليوناني، هذا ما جعلها ذات أهمية لديهم.

الفصل الرابع

الفلسفة الدينية عند اليونانيين القدامى

عندما نتحدث عن الحضارة اليونانية و الفلسفة عند اليونانيين نقول ان هذه الحضارة عرفت العديد من الالهة في تراثها و حضارتها العريقة ، و تعتبر المعابد الإغريقية تراثا خالدا للعمارة عند الإغريق وثروة معمارية للباحثين وطلاب العلم انشئت هذه المعابد بدقة تامة ومهارة فائقة ، واعتنى بمظهرها الخارجي ، منقوش على حوائطها أدق الآثار وأبدعها ، ومستوحاة من أساطير الآلهة التي شيدت لهم هذه المعابد .

I: المعتقدات الدينية لدى الفلاسفة اليونانين

1.مفهوم الدين:

لغة :

دين الدالات والأسماء المستعارة والراهبات أصل واحد تنسب إليه جميع فروعه. إنه شكل من أشكال الخضوع والإذلال والدين:

ويقال إن الطاعة مدين له إذا صاحبها وخلصها وأطاعها. وهناك أيضا قوم ذوو معتقدات دينية ، وهي الطاعة والطاعة. يبدو أن المدينة المنورة هي فعل ، سميت بهذا الاسم لأن طاعة من هم في السلطة مثبتة فيها. المدينة: الدولة ، العبيد مدينون كأنهم أذلوا بعملهم.

فأما قوله جل ثناؤه: ﴿**مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ**﴾[1] فيقال: في طاعته، ويقال في حكمه. ومنه: ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِينِ**﴾ [2] أي يوم الحكم .[3]

وله معان متعددة، منها: الطريقة، المذهب، الملة، العادة، الشأن، السياسة، الطاعة والعبادة، كما ورد في المعاجم ومنها:

" **الديان**: من أسماء الله عز وجل، معناه الحكم القاضي والديان: القهار، وقيل: الحاكم والقاضي ،وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة. يقال: دنتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا والدين: الجزاء والمكافأة. ودنته بفعله دينا: جزيته، وقيل الدين المصدر، والدين الاسم.. وداينه مداينة وديانا كذلك أيضا. ويوم الدين: يوم الجزاء.. والدين الحساب، ومنه قوله تعالى: ﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِينِ**﴾ والجمع الأديان. يقال: دان بكذا ديانة، وتدين به فهو دين ومتدين .

ودينت الرجل تديينا إذا وكلته إلى دينه .والدين: الإسلام، وقد دنت به... والدين: العادة والشأن، تقول العرب: ما زال ذلك ديني وديدني أي عادتي.. دان نفسه، أي: أذلها واستعبدها، وقيل: حاسبها. يقال: دنت القوم أدينهم إذا فعلت ذلك بهم. قال ابن الأعرابي: دان الرجل إذا عز،

---

[1] يوسف : 76.

[2] الفاتحة : 04.

[3] أحمد ابن فارس أبو الحسين بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقق عبد السلام هارون بيروت: دار الفكر، 1979،ط 2،ص 319.

ودان إذا ذل، ودان إذا أطاع، ودان إذا عصى، ودان إذا اعتاد خيرا أو شرا، ودان إذا أصابه الدين، وهو داء... ودنت الرجل: خدمته وأحسنت إليه. والدين: الذل. والمدين: العبد .

والمدينة: الأمة المملوكة كأنهما أذلهما العمل." [1]

وقد دِنْتُ به، بالكسر: العادة والعبادة.. والمواظب من الأمطار، أو اللين منها، والطاعة، كالدينة، بالهاء فيهما، والذل، والداء، والحساب، والقهر، والغلبة، والاستعلاء، والسلطان، والملك، والحكم، والسيرة ،والتدبير، والتوحيد، واسم لجميع ما يتعبد الله عز وجل به، والملة، والورع، والمعصية، والإكراه.

يتبين من ذلك أن الفعل الثلاثي دين يتعدى بنفسه، باللام، وبالباء :

- بنفسه دانه: ملكه، ساسه، قهره، حاسبه، وجازاه.

- باللام دان له: خضع له، وأطاعه.

– بالباء دان به: اتخذه مذهباً، عادة، خُلق، واعتقاد.

2.2. اصطلاحا:

الدين: كل التزام بمعتقد مقدس لمثل عليا رغبة ورهبة .

وهو: "اعتقاد في الشيء على ما كان النحو عليه حقا كان أو باطلا" .[2] ، وهو: "اعتقاد قداسة ذات ،وسلوكُ ما، يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحباً رغبةً ورهبةً."[3] ، سواء كان الَدين إلهي أو وضعي، محرف أم مْحفوظ، فكل عبادة تسمى ديناً، باطلة أو حقا، وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسَلاَمِ دِينًا فَلن ﴿**يُقبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ**﴾[4]

كما ورد مفهوم الدين بأنه " وضع إلهي لذوي العقول، باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، قلبيا كان أو قالبيا، كالاعتقاد والعلم والصلاة.. والدين منسوب إلى الله تعالى. والملة إلى الرسول،

---

[1] مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل الأنصاري الإفريقي ابن منظور، لسان العرب ، بيروت ،د.ت، ط13 ، ص166–171.

[2] السيوطي أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين ،معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبادة القاهرة: مكتبة الآداب ، 2004،ص375 .

[3] الجرجاني علي بن مُحَمَّد بن علي ،التعريفات، دار الكتاب العربي، د ت ،ص 141.

[4] آل عمران: 85

والمذهب إلى المجتهد، والملة اسم ما شرعه الله لعبادة على لسان نبيه ليتوصلوا به إلى أجل ثوابه، والدين مثلها، لكن الملة تقال باعتبار الدعاء إليه، والدين باعتبار الطاعة والانقياد إليه ".[1]

3– خصائص الأديان:

- الإيمان بوجود إله أو كائنات فوق طبيعية تتحكم بالكون.
- التمييز بين عالم الأرواح وعالم المادة.
- وجود طقوس عبادية لتبجيل المقدس.
- شريعة وأحكام إلهية ملزمة للأتباع.
- الصلاة للاتصال والتبجيل والخضوع.
- رؤية كونية لأصل النشأة والنهاية. [2] ينقسم الدين لثلاثة أبواب:

1 العقائد .

2 العبادات.

3 المعاملات.

يطرح آلستون تسعة شواخص للدين، كالتالي:

1 الاعتقاد بموجودات ما وراء الطبيعة الآلهة. العقيدة

2 الفصل بين الأشياء المقدسة وغير المقدسة. المقدس والمدنس

3 الأعمال والمناسك التي تستند إلى الأمور المقدسة. الطقوس

4 قانون أخلاقي مؤيد من جانب الآلهة. المعاملات أو الشريعة

5 الأحاسيس الدينية في محضر الأمور المقدسة خلال القيام بالمراسيم، وتتعلق بالتصور عن الآلهة.

6 الدعاء وغيره من أشكال الارتباط بالآلهة.

---

[1] أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات، تحق. عدنان درويش ، مُحَمَّد المصري بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998، ص 694.

[2] جميل صليبا ،المعجم الفلسفي، بيروت: دار الكتاب اللبناني ،1978، ط: 1 ص573.

7 الرؤية الكونية، بتشخيص الغاية الشاملة للعالم، وماهية الفرد فيه.

8 نظام متكامل حول حياة الفرد، مبني على الرؤية الكونية.

9 مجموعة اجتماعية اتصلت أوامرهم السابقة مع بعض.[1]

3. مفهوم الدين عند الفلاسفة اليونان:

آمن جميع الفلاسفة اليونانيين تقريبًا بقوة العقل ، واستخدموا البراهين المنطقية والعقلانية للتعامل مع العديد من المشكلات اللاهوتية وحرروا العقل للحكم على صفات الآلهة وأفعالهم وعلاقتهم بالناس. تم العثور على بعض آثار الفكر الفلسفي في العديد من الأساطير الدينية ، كما لو كانوا هم أنفسهم التوفيق بين الفلسفة والدين الشعبي.

سرعان ما أدرك الرواقيون أن الأساطير والأساطير والطقوس تجاوزت المعنى الرمزي ، ولذا حاولوا شرح الدين الشعبي بتفسير فلسفي اعتبروا أن جميع المعتقدات الدينية الأخرى والطقوس الشعبية ليست أكثر من حقيقة. نوع من الصورة. ، طالما أن القلب كله سيظهر بأشكال مختلفة في قلوب العديد من الأشخاص المختلفين[2].

يعرف أرسطو – في المقالة الثانية عشرة – الدين أنه: العلم الذي يبحث في الموجود الأول والعلة الأولى والمحرك الأول والصورة المفارقة[3]

لم يكن مصطلح الدين religion موجودا في العالم اليوناني، بل مفهوم التقوى eusebeia الذي مهَّد للفلسفة من خلال مقولة أ ن آلهة الأولمبي هي المسؤولة عن الطبيعة والروح والمدينة، ومقولة الفصل القائم بين عالم الإنسان وعالم الآلهة. كان هذا واضحاً تماما عند الفلاسفة قبل السقراطيين، ومنهم إكزانوفنسXenophanes [4] الذي اتهم الشعراء، من أمثال هوميروس وهيزيود، بأنهم يعزون إلى الآلهة خصائص إنسانية.

---

[1] مصطفى النشار ،مجلة الاستغراب، "مفهوم الدين وتصنيف الأديان التحليل العلم ي والرؤى الفلسفية"، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية،2018،ص 159–160.

[2] د. حسين علي ، https://www.albawabhnews.com/3144715

[3] مُحَمَّد رضائي، "مدخل إلى علم فلسفة الدين"، مركز البحوث المعاصرة، نصوص معاصرة مدونة، 2015 ، فقرة 16

[4] سليمان دنيا ،التفكير الفلسفي الإسلامي القاهرة: مكتبة الخانجي ،1967،ص 1.

في العصور القديمة، وقع اشتقاق لفظة "Religion" من اللاتيني religio – بطرائق مختلفة:

- من relegere، أي المراقبة الدقيقة.
- أو من religare، أي الربط بشيء ما .

فيي الاستعمال الرومان لفظة religio تتضمن دومًا تضادا مع "superstitio "، أي الخرافة، أو تضادا [1] مع" magia " أي السحر[2].

كان الدين اليوناني شخصيًا وفوريًا وموجودًا في جميع مجالات الحياة ، مع الاحتفالات الرسمية ، بما في ذلك القرابين والقرابين، بالإضافة إلى الأساطير التي تشرح أصول الإنسان وتعطي وجوه الآلهة. بالإضافة إلى المعابد التي تهيمن على مناظر المدينة ومهرجانات المدينة ومسابقات الرياضة والفنون الوطنية. الدين ليس بعيدًا عن العقل البشري.

تدخلت الآلهة اليونانية وشاركت في جميع الشؤون الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية ، والأشياء المادية والمشاركة البشرية ، وتفاعلت مع المشاعر الإنسانية ، والصراعات ، والخلاف ، والغيرة ، والصراع والمكر بين الآلهة بسبب الشؤون الإنسانية. القوة الخاصة ، وهي السمة التي تميزهم عن الآلهة الأخرى ، مثل إله الزراعة ، إله البحر ، إله الحرب ، إله الحب ، إله الفجور. صفات الآلهة ملموسة و نعم ، لكل صفة إله يشترك في البشر ويتفاعل معهم.

عرض هوميروس الدين اليوناني بتفاصيله عن الآلهة ونشأة الكون والطقوس التعبدية والقوى الخارقة، وصور عالم الآلهة كعالم البشر، لكن مفارق بالقوى والأبدية. وقد بين أن الدين عامل رئيسي في حياة اليونانيين الاجتماعية والثقافية والسياسية، فكانت عبادة آلهة الأولمبس مصدرا ملهما في الأدب والفن. كما غذت النزعة الانفصالية القبلية والسياسية عبادة آلهة وقوى أخرى تدين لزيوس، فمثل الدين المرجعية الشرعية السياسية للعامة والنخبة. و "لكل أسرة في أيام اليونان القديمة آلهة خاصة، توقد له في البيت النار التي لا تنطفئ أبداً، وتقرب له القربان من الطعام والخمر قبل كل

[1] مُحَمَّد أوريا، "الدين في رحاب الفلسفة رباط الكتب"، كتاب فلسفة الدين لجان غروندان، 2015، ص 1.

[2] هانس صاند كولر ،مدخل إلى فلسفة الدين، ترجمة فتحي المسكيني الرباط: مؤمنون بلاحدود للدراسات والأبحاث، 2017، ص3.

وجبة. وكان هذا الاقتسام المقدس للطعام بين الآدميين والآلهة أول الأعمال الدينية الأساسية التي تعمل في البيت"[1].

ومثلت المعابد البيوت المقدسة التي تسكن فيها الآلهة أثناء وجودها الرمزي على الأرض. وكانت الكهوف أقدم الأماكن لإقامة شعائر وطقوس عبادة الآلهة في الجزر الإيجية وشبه جزيرة اليونان، وأنشأ اليونان معابد خاصة في بيوتهم وقصورهم خاصة أيام الدوريين، واهتم حكام القرن السابع قبل الميلاد بضخامة المعابد لإبراز عظمتهم، وإنشاء معابد أكبر لاجتماع الناس في المراسيم والطقوس الجماعية داخل حرم المعبد أو ساحاته أو ساحات المدينة. فالحياة الإغريقية لم تكن دنيوية وفقط، بل كان للدين فيها شأن مميز في كل مكان، وكانت الحكومة ترعى الطقوس الدينية الرسمية كنظام اجتماعي يساهم في الاستقرار السياسي. [2]

كان مفهوم الدين اليوناني محدود الأفق، ضيق المجال، وضع الآلهة في سياق تصوري واحد مع البشر، فالديانة اليونانية – قبل هوميروس أو بعده – ديانة وثنية تؤمن بتعدد الآلهة، وكل آلهة له مجال يتحكم فيه، ويخضعون لكبيرهم زيوس. لذا تشكلت العديد من الأديان اليونانية، التي اختلطت أساطيرها مع بعضها البعض مثل: الديانة الأوليمبية، الديانة الديونسيوسية، الديانة الأورفية، والديانة الفيثاغورية، ولكل منها زعماء وكهنة وأتباع، وعبادات وطقوس تتميز بها. [3]

يقدم الفلاسفة اليونان عبر العصور طرحا مقاربا للأهداف الدينية الكلية، في حال كانت مدارسهم محاطة بظاهرة تدين عام في جميع جوانب الحضارة، كالمدرسة الطبيعية والإيلية والسقراطية والفيثاغورية والرواقية. لكن قد تظهر مدارس فلسفية علمانية أو إلحادية لاحقا حين يتمرس التعمق في الأطاريح الكمونية الواحدية، بعد تطور الأطاريح التوفيقية بين الفلسفات الدينية الإغريقية

[1] ديورانت، زكي نجيب محمُود وآخرين، قصة الحضارة، ص6.

[2] رجاء كاظم عجيل، "الديانة في بلاد اليونان"، مجلة آداب ذي قار 2012،ص 73–74.

[3] السيد علي غيضان، "الدين اليوناني من شركة الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار"، مؤسسة للدراسات والأبحاث ،مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبح ث2020، فقرة10–12.

والشرقية الروحانية والغنوصية العرفانية، وإن كان الطرح الإلحادي نادر وضعيف الانتشار مجتمعيا، فقد غلب على الشعوب اليونانية وما جاورها التدين، وكان لك مدينة آلهتها وطقوسها. [1]

فأصول المدرسة الفلسفية، هي من تصنع خطابها ونظرتها للدين عامة، سواء كان وضعيا أو كتابيا، لكن عموم منظري المدارس التوفيقية بين الفلسفة والدين يطرحون عقدا تشاركيا في المقاصد بين الفلسفة والدين، وهو ما يقرره ابن رشد بقوله:" مقصود الشرع إنما هو تعليم العلم والعمل الحق.

فكلاهما يرمي إلى تحقق السعادة من طريق الاعتقاد الحق وعمل الخير. بل موضوعات الدين وموضوعات الفلسفة واحدة، " فالملة محاكية للفلسفة عندهم، وهما تشتملان على موضوعات بأعيانها ،وكلاهما تعطي المبادئ القصوى للموجودات.

فإنهما يعطيان علم المبدأ الأول والسبب الأول للموجودات، ويعطيان الغاية القصوى التي لأجلها كون الإنسان، وهي السعادة القصوى والغاية القصوى في كل واحد من الموجودات الأخر.. وكل ما تعطي الفلسفة فيه البراهين اليقينية، فإن الملة تعطي فيه الاقتناعات .[2]

والثابت تاريخيا أن التفكير الفلسفي نشأ وترعرع في حضن الدين، بارتباط وثيق منذ القدم، فكان التفكير الفلسفي ممتزجا بالتفكير الديني. لذا قيل: الفلسفة بنت الدين وأم العلم. وليس هناك في حقيق الأمر خلاف بين الهدف الذي يسعى إليه كل من الدين والفلسفة. [3]

فالفلسفة اليونانية " على الحقيقة.. معناها وثمرتها، والغرض المقصود بتعلمها، هو إصلاح النفس ، بأن تستعمل في دنياها الفضائل وحسن السيرة المؤدية إلى سلامتها في المعاد، وحسن سياستها للمنزل والرعية. وهذا نفسه الغرض من الشريعة"[4].

---

[1] حسن حنفي، "الفكر الديني في العصر اليوناني معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية"، معهد الدراسات الدينية والفلسفية، المعارف الحكمية ، تاريخ الوصول ،فبراير ،2021.ص20.

[2] مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طرخان الفارابي، جعفر آلياسين ،تحصيل السعادة، بيروت،دار المناهل ،د.ت، ص40–41

[3] محمود حمدي زقزوق، الدين وفلسفة التنوير ،القاهرة، دار المعارف، د.ت، ص17.

[4] أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ابن حزم ،الفصل في الملل والنحل ، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت ،ط1 ،ص94.

فقد انتقلت الديانة اليونانية نقلة نوعية مع فلاسفة القرن السادس قبل الميلاد، وفلاسفة القرن الخامس اكسينوفان وبارمنيدس وإمبيدوقليس، واختلط فيها العقلي بالأسطوري، والروحي بالتجريبي المادي.

وبدأ التوجه نحو نوع من العقلانية والوحدانية، وقد استفادت الفلسفة من هذا التوجه، فقد نشأت في جو من التدين القوي والشعور الصوفي، وإن كان ثمة اختلاف بينهما أي بين الفلسفة والتدين فهو اختلاف ظاهري، يخفي تشابها جوهريا وباطنيا بينهما. لأنهما – معا – نتاج للعقل الإنساني في فترتين متعاقبتين، وأنهما – معا– يعالجان المسائل عينها، ولكن بطرائق مختلفة. بتحويل مشكلات الإنسان في الطبيعة من صعيد الإيمان والحدس الشعري إلى المجال الذهني العقلي.

فقد نجح فيثاغورس في صب الدين الأوربي الأسطوري في قالب عقلي، كما نجح أكسينوفان في تقديم أول محاولة لتخليص اللاهوت اليوناني من آثار التفكير الأسطوري. ورفض تجسيم الآلهة، واتفق معه زعماء الإيلية بارمنيدس وزينون وميليسوس في القول بوحدة الأشياء جميعا.[1]

يقدم تاريخ الفلسفة قراءة بأن الدين الأسطوري حين تفاعل مع الأديان القادمة عبر الهجرات والسفر والتجارة استفز العقل للنظر في الفوارق والنظائر بينها، وطرحها على قاعدة المقارنة والدراسة، مما ولد الشك المنهجي، الذي دفع الحمية الدينية نحو تأسيس وتأصيل منطق البرهنة عن أصول أي دين وضبط المنهج المعرفي ونظرية المعرفة لاعتماد الم رجعية المتوافقة حال الجدل الديني، وهذا ما لم يكن قبلها بحكم أحادية الدين والعرف والعرق، لكن الاختلاط والتفاعل الحضاري والامتزاج الثقافي، وحركية الذهنية الرحالة للتجار ولدت العقلية الناقدة التي تسعى لسبر الأغوار والتعمق في الفهم والبرهنة، بإقصاء العقلية الآبائية الناشئة على منهجية الموروث الأسطورية المقدس الغير منطقي.

فالفلاسفة لم يكون بدعا من البشر في إشكالاتهم الدينية، فقد سبقتهم العامة، لكن دون تعمق بل بالأطاريح شعبوية سعت لفهم الكم الهائل من الاختلاف بين الأديان والطقوس والعبادات داخل اليونان نفسها، والتشابه والتقارب بين أديان باليونان وغيرها بحضارات قريبة جغرافيا. فسعى الفلاسفة للنظر العقلي نقدا أو نقضا لبعض المعتقدات الأسطورية، دفاعا أو ردا عليها، لكن نحو

[1] غيضان، "الدين اليوناني من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار" 2020، ص21

عقلنة الأسطورة لا غير، فأغلب الفلاسفة اليونان والمدارس اليونانية لم تتخل عن معتقداتها الأسطورية، بل أعادت صياغتها بمنطق عقلي برهاني.

فقد ارتبطت الآلهة اليونانية بالمدن، لكل مدينة آلهتها، وكان تكريمها واجبا وطنيا، والإلحاد خيانة للوطن. ثم ظهرت نحل سرية لدين روحي أسمى، من أجل مشاركة الإنسان في السعادة الإلهية. وأشهر هذه النحل نحلة ألوسيس Eleusis، ونحلة أورفيوس Orphism.

عبدت نحلة ألوسيس الآلهة ديمثير، وهي ديانة روحانية اتحادية، وعبدت أورفيوس الإلهديونيزيوس، وهي ديانة روحانية ثنوية غنوصية حلولية، ترى أن الإنسان فيه عنصران تيتان مبدأ الشر، ديونيزي مبدأ الخير: الجسد والنفس، وكلاهما في صراع دائم، حتى تستعيد النفس طبيعتها الإلهية

وقد كانت – هذه النحل– حلقة بين الدين الأسطوري والدين الفلسفي، ثم تطور الفكر الديني اليوناني من الشعر الأسطوري والنحل السرية إلى الفكر الطبيعي عند الأيونيين. ليصل لمدرسة الفيثاغوريين حيث أولوا الأساطير الدينية بما يتفق وعلم الأعداد. ومع الإيليين نشأ التفكير فيما وراء الطبيعة ضد التشبيه والتجسيم والتأليه، فبدأ نقد الأديان فلسفيا .

وكان إكزانوفنس Xenophanes مؤسس العلم الإلهي عند القدماء، وأول من وضع التقابل بين التنزيه والتشبيه، بين الفلسفي والفكر الأسطوري.

أما أفلاطون فقد أنشأ الأكاديمية كجمعية دينية علمية لآلهة الشعر، وأقام فيها معبدا، وجمع فيها التلاميذ والمريدين.[1] فلم يخل الفكر الديني لأفلاطون من آثار الفكر الديني الأسطوري والطبيعي، المقابل للفكر الديني الفلسفي. فكل شيء عند أفلاطون إلهي، المثل ومثال المثل والصانع والنفس الناطقة وآلهة الكواكب وآلهة الأولمب والجن، وهم وسط بين الآلهة والبشر، وهم العقول المثالية المفارقة.[2]

[1] يوسف بطرس كرم ،تاريخ الفلسفة الحديثة، القاهرة، مكتبة الدراسات الفلسفية ،1995،ص 5.

[2] سليمان دنيا ،التفكير الفلسفي الإسلامي القاهرة، مكتبة الخانجي ، 1967، ص1.

فأغلب فلاسفة اليونان من طاليس، أنكسيماندر، أناكسيمينس، إكسينوفان، بارمينيدس، زينون، أنبادوقليس، ديمقريطس، أناكسغوراس، و أغلب الطبيعيين الأوائل والمتأخرين ، والفيثاغوريين والإيليين ،والذريين إلى سقراط إلى أفلاطون لهم ديانات ومعتقدات مقدسة، حاولوا إعادة طرحها بنماذج عقلية برهانية، ولم يقدم فلاسفة اليونان طرحا إلحاديا بل طرحا نقديا، سواء للكهنة أو للعامة أو لبعض المسائل الدينية والمعتقدات الشعبية، لكن بقوا على معتقداتهم الوثنية، واستمرت آلهتهم في المعابد والميادين، واستمرت عباداتهم وأعيادهم وقرابينهم ومذابحهم، فكان النقد الفلسفي جدل ديني للإثبات والثبات على المعتقدات الوراثية الآبائية، ولنقض المعتقدات الوافدة من القوميات المهاجرة والوافدة على اليونان، أو لنقد وتحليل الأسطورة بما يكسب الرواية الشعبوية الكهنوتية صبغة منطقية برهانية.

لم يكن اليونان يجهلون الأخلاق القويمة، أو يستهترون بالآلهة. فقد كانوا- خاصة الأسر العريقة منهم على جانب عظيم من التمسك بالشرف، ويشيدون بتحكيم العقل، وقمع الشهوة، والتجلد للمصائب ،وضبط اللسان، ومقت الكذب، ومراعاة العدل بين الجميع لخير الجميع، واحترام الوالدين والعناية بهم في شيخوختهم والثأر لهم إذا لزم الأمر، وحسن اختيار الصديق ثم الوفاء له. وكانوا يرون تكريم الآلهة واجبا تقضي به العدالة عرفانا لجميلهم، وتدفع إليه المصلحة استمدادا لعونهم، ويوحي به الخوف دفعا لغضبهم .وكانوا يحترمون القسم لوجوب احترام الآلهة.

فلا يعد الشعر الهوميري مرآة للموازين الأخلاقية والعواطف الدينية عند اليونان، ولكنه شعر كان ينشد في بلاط أمراء أيونية الذين كانوا على حظ وافر من الغنى والترف ،فلم يكن الشاعر يتغنى بغير ما يروقهم، كتصور الحياة سهلة جميلة، والشهوة غلابة، لا يوقفها وازع، والقوة ممدوحة لذاتها لا يحدها حق. ولما كان اليونان قد درجوا على تدارس هذا الشعر جيلا بعد جيل، وكان شعراؤهم قد نهلوا منه ونحوا نحوه، فقد تأثروا به تأثرا قويا في الدين والأخلاق . ولم يتوقف الفلاسفة عن معارضته حتى تبلغ المعارضة أشدها عند أفلاطون.[1]

" كانت المدنية اليونانية والرومانية تقوم على علاقة وثيقة بين المواطنين والآلهة، وكانت العقول مشغولة بالقدر والغيب، وبقيت الأسرار ناشطة طول عهد الفلسفة، وتأثر بها أعاظم الفلاسفة، حتى

[1] أحمد كرومي، تاريخ العلم وهران، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني، دروس تكوين أساتذة التعليم الأساسي، 2005،ص 9.

تحسر أفلاطون على أن وحيًا إلهيًّا لم ينزل بخلود النفس، فيقطع التردد والقلق، وحتى رأى رجال الأفلاطونية الجديدة أن كمال الفلسفة في كمال الدين والتصوف .

ويقال مثل هذا في جميع الشعوب القديمة: كان الدين أظهر مظاهر حياتهم. يتناولها في جميع نواحيها وينظمها أدق تنظيم فقد أخطأ الإنسانيون إدراك روح اليونان والرومان وغيرهم من الأمم، وخدعهم عن هذه الروح بعض الشعراء الماجنين والفلاسفة الماديين فنجمت نتائج خطيرة. [1] "

فالقياس على بعض الرؤى الإلحادية النادرة حدا بالقراءات العدمية والحداثية والإنسانية والمادية لإضفاء المنهج الإقصائي للدين على الفلسفات القديمة، بصفتها تقدم منهجا بديلا عن الدين، وهو ما تبطله صحاح النصوص الفلسفية والتاريخية للمجتمعات الإغريقية والتراجم الفلاسفة لقرون متتابعة. وتاريخ الحضارات المتوسطية المحيطة بالإغريق يؤكد بالأدلة المادية الثابتة في الأضابير المحققة، تناقل الثقافات الدينية والعقائد عن الآلهة والروح والنفس والموت والطقوس والعبادات ونشأة الكون ونهايته. وهو ما استمر حتى بعد احتلال اليونان للحضارات المجاورة: الشام، مصر، بلاد الرافدين، بلاد فارس والسند.

وهو ما يعترف به حتى فلاسفة الإلحاد والعلمانية حين تأصيلهم لنظرية صراع الدين والفلسفة ،وأنهما لا يتوافقان، وأن الدين يخلق توترا داخل الفلسفة، إذا هي ربطت بأثقال دينية أورفية لدى أفلاطون، ومسيحية لدى ديكارت وكانط وهيجل.[2]

فمن أفلاطون وما قبله إلى ديكارت إلى هيجل، كانت الفلسفة مرتبطة بالدين، بأي دين كان للفيلسوف ومجتمعه، ولم تكن تسعى لمحاربته ولا الصراع معه. وفي نص ديورانت، إقرار بأن كبار الفلاسفة وأعمدة المذاهب والمدارس الفلسفية عبر التاريخ الفلسفي قدموا طرحا فلسفيا تحت رابط ديني قوي.

لكن سعى بعض الباحثين لتلمس مسالك الإلحاد أو العلمنة في نصوص الفلاسفة الطبيعيين وغيرهم، كالنظرة التشاؤمية لهرقليطس نحو النزعة الدينية، والتي تجلت في هجومه العنيف على رجال الدين، دون تمييز بين نحلة وأخرى، ويخص بالذات أتباع ديونيسيوس وأنصار العبادات السرية،

---

[1] كرم ،تاريخ الفلسفة الحديثة، ص6.

[2] ديورانت، زكي نجيب محمُود وآخرين، قصة الحضارة، ط8،ص167.

ويدعوهم بالسحرة ،ويؤكد على أن أسرارهم غير مقدسة.. ولم يقتصر هجومه على صور العبادة بمظاهرها المختلفة، ولكنه كان

[1]كأكسانوفان يحتقر العقيدة الشائعة في أيامه في صورتيها الأولمبية والأورفية. فنقده كان جدلا دينيا خاضه مع المذاهب الدينية السرية والعقائد الشعبوية الأسطورية المتصادمة الطرح، والفاقدة لأدنى منطق عقلي ،لكن ملامح العلمنة أو الإلحاد غير واضحة، والسعي لإبرازها تكلف واستنطاق للنصوص وتحكم في توجيهها.

أما ثيودورس القوريني فكان يخطب في أثينا داعياً إلى الخروج على الدين وا لأخلاق جهرة، وفي صراحة جعلت الجمعية توجه إليه تهمة الإلحاد[2]. وهو ما يثبت أن الإلحاد كان شاذا فلسفيا ومجتمعيا، درجة تصنيفه في قائمة الخيانة الكبرى للوطن . وحتى إنكار السفسطائيين للآلهة، كان جدلا عقليا دينيا للأسطورة الدينية نفسها، فقد عدوا الآلهة من اختراع البشر. فكانت مقولتهم في الألوهية مرتبطة بنظريتهم في المعرفة، فالإنسان –عندهم– هو معيار الأشياء كلها بحواسه. والآلهة لا تقع في خبرته الحسية. لذا قال بروتاغوراس:" بخصوص الآلهة، فأنا لا أعرف هل هي موجودة أم لا، وذلك لغموض الموضوع وقصرالحياة". واستند على أسطورة بروميثيوس بأن الإنسان هو صانع حضارته، أي أنه ابتدع كل مظاهر الحضارة بما فيها الدين. [3]

وهنا لم يصرح بالإلحاد بل نصب مذهبه اللاأدري، مقرا بالعجز البشري عن الإثبات أو النفي، أو كشف الماهية الحقيقية للآلهة. والعجز عن الإثبات ليس عجزا عن الاعتقاد. لكنه أحدث المنهج العقلاني للشكاك كأساس فكري لمجموعة من الآراء المعادية للدين التقليدي الأسطوري. رغم أنه لم يثبت إنكاره على الممارسات الدينية. ووفقًا لبعض المصادر، أدى الغضب الذي أحدثه هذا العمل إلى حرق كتبه علنًا وإجباره على الفرار من أثينا هربًا من الملاحقة القضائية. وتشير هذه القصة إلى أنه كان يُنظر إليه على أنه تهديد للدين التقليدي، مثلما سيكون أناكساغوراس وسقراط فالصدام الأول لهؤلاء وغيرهم كان مع صور دينية، وليس مع مطلق التدين، فلم يعرضوا طرحا إلحاديا خالصا،

[1] حربي عباس عطيتو ،ملامح الفكر الفلسفي عند اليونان ، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، 1992، ص 72.

[2] فريناند آلكييه ،معنى الفلسفة، ترج. حافظ الجمالي القاهرة: اتحاد الكتاب العرب ،1999، ص :181–182.

[3] غيضان، "الدين اليوناني من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار" 2020، فقرة 23–24.

بل طرحا نقديا للأنماط الأسطورية للأديان الوثنية المتناقضة، والمتصادمة في أوساط المجتمع اليونانية، وخاصة الديانات السرية والروحانية والغنوصية والشامانية ، فهي ديانات طغت عليها الأساطير والخرافات والأسرار التي استفزت العقل اليوناني، وحركت فيه النزعة النقدية، في محاولة لاستيعاب مصدرية التقديس للنصوص الأسطورية والطقوس التعبدية، وبحث في مرجعية الموروث العقدي والتعبدي، خاصة بعد ملاحظة التناقض والاختلاف بين العادات والتقاليد الدينية، وكذلك التشابه بين بعضها وبعض الأعراف الدينية لدى شعوب أخرى بعيدة. وسعي لفهم العلل والحكم من العبادات.

وإذ أن هذه الأديان وضعية آبائية –بلا أساس منطقي قو ي– فقد كان تهاويها أمام ضربات الفلاسفة النقدية الدينية سريعا جدا، لدرجة الانهيار المباشر، لكن استمرت الوثنية ا لأسطورية، وزاد سلطانها وسطوتها، بل وزانتها أتباعها بأطاريح عقلية تفسرها وتنمقها وتدعو لها. فالفلاسفة الإغريق لم يعقدوا تكتلا ضد الدين كأصل، بقدر ما كان انتقادا وصراعا دينيا بلغة فلسفية، فقد امتاز عصر تبلور المدارس الفلسفية بكثرة الأطاريح والمناهج واضطرابها، وتحديها لجميع المعايير والعقائد التقليدية القديمة، وقد حرمت الكثير من المدن أن يبحث الجمهور المسائل الفلسفية بسبب ما كانت تثيره من "حقد، ونزاع، وجدل عقيم" على حد قول أثنيوس. إلى أن انتقلت لحرب السيوف بعد حرب الألفاظ في عام 324 ق.م، فاستحال هياج العقول الأثينية إلى حمى.

وكان أفلاطون يحسد مصر على إيمانها الديني واستقرار أفكارها وهدوئها.[1]

وتمنى أحد الفلاسفة اللاحقين لو أنه أمسك بهوميروس ليذيقه كل ألوان العذاب جزاءً له عن تلك التعاليم الدينية الفاسدة التي أغرى بها العلوم، والتي انتشرت بينهم رغم عدم منطقيتها، وقد ظلت محاولات لتصحيح والتعديل، حتى بدأ البعض يصل إلى ما اعتقده الكثير من الباحثين أنه التوحيد. وهو اعتقاد باطل، فاليونان بقوا على وثنيتهم وتعدد الآلهة لكن انتقلوا من الدين الأسطوري إلى الدين الفلسفي، ومن صدارة الكاهن إلى صدار الفيلسوف، ومن مرجعية الآباء إلى مرجعية الحكماء.

[1] ديورانت، قصة الحضارة، ج 6 ، ص 196.

II : معبد آلهة أثينا [1]

تعريف الآلهة :

الآلهة لغة :

الإله أو **الله** هو خارق يجري النظر الإلهية أو المقدسات . يعرّف قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية الآلهة على أنها " إله أو إلهة) في ديانة متعددة الآلهة)" ، أو أي شيء مقدس على أنه إله. يُعرِّف جيم سكوت ليتلتون الإله بأنه "كائن يتمتع بقوة أكبر من تلك الموجودة لدى البشر العاديين ، ولكنه يتفاعل مع البشر ، إيجابًا أو سلبًا ، بطرق تنقل البشر إلى مستويات جديدة من الوعي ، تتجاوز الانشغالات الأساسية للعادي. الحياة[2]."

جاء في لسان العرب أله أن الإله هو الله، وأن كل ما اتخذ من دونه معبودا إله عند متخذه وأن الجمع آلهة.

فكل ما يعبده شخص يسمى إلها، كما قال موسى للسامري في سورة طه الآية 97 عن العجل الذي عبده بنو إسرائيل:

﴿**وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا**﴾[3] فالعجل إله للسامري لأنه عبده. فلفظ إله على إطلاقه لا يشير إلى الإله الحق وحده، وإنما يشير إلى كل ما يُعبد.

آلهة أثينا :

كانت أثينا ابنة زيوس وميتيس ، تيتانيس. تبع زيوس ميتيس لأنها كانت جميلة ، وعندما أمسك بها ، سمع نبوءة مفادها أنها إذا أنجبت طفليه ، فسيكون الثاني هو الإطاحة بابنه عندما أطاح كرونوس. عندما التقى زيوس بميتيس ، ابتلعه. كان يعاني من صداع رهيب لدرجة أن هيفايستوس

---

[1] غيضان، "الدين اليوناني من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار" 2020، فقرة 1.

[2] المدرسة العربية 17/6/2002، "الآلات البسيطة "، المدرسة العربية ، اطّلع عليه بتاريخ 12/1/2022. بتصرّف.

[3] سورة طه97:

شق رأسه. من جمجمته ، قفزت امرأة طويلة ترتدي درعًا ، أثينا إلهة الحكمة والاستراتيجية ، غالبًا ما تستخدم آريس مهارتها وحدسها لمحاربة آريس.

أثينا هي المساعد الرئيسي لأوديسيوس في طريقه إلى المنزل من طروادة في ملحمة هوميروس "الأوديسة" وهي التي تدفع هيكتور للتوقف ومواجهة أخيل ، الذي ينتهي به المطاف في إلياذ قتل هيكتور. ساعدت أثينا أيضًا Perseus في قتل Medusa الشرير من خلال إعطائه زوجًا من الصنادل المجنحة ، تمامًا مثل.Hermes كانت أثينا أيضًا غيورًا جدًا. [1]

ذات مرة تحدت فتاة صغيرة تدعى أراكني في مسابقة للحياكة لأن أراكني ادعت أنها متماسكة أفضل من أثينا. بطبيعة الحال ، فازت أثينا بالمباراة ، لكن أراكني أوقفت نفسها قبل أن تتمكن أثينا من التغلب على أي ركلات جزاء. تأثرت أثينا بجهود أراكني لتحويلها إلى عنكبوت و سميت مدينة أثينا اليونانية باسم أثينا ، وهذا هو المكان الذي لا يزال بارثينون أثينا قائما فيه حتى اليوم. طلب الإغريق من الآلهة جعل أثينا إلهة مدينتهم وإلغاء حكم بوسيدون ، الذي هوجم بالعنف العشوائي ضد المدينة. منحت الآلهة رغباتهم. نظرًا لأن أثينا لم تتزوج أبدًا ولم تنجب أطفالًا ، فقد كانت تُدعى أحيانًا إلهة العذرية. في الواقع ، كلمة بارثينوس تعني عذراء أو عذراء في اليونانية.[2]

معابد أثينا معبد اركيتون

الأعمدة النسائية :(Caryatide) تماثيل نسائية منحوتة من الحجر على هيئة أعمدة تحمل التكنة ، واستخدم هذا العنصر الانشائي الجميل لأول مرة في العمارة الاغريقية بمعبد (الاركيزيون) على هضبة الاكروبول في أثينا حيث حملت على ستة تماثيل نسائية بدلا من الأعمدة [3]

[1] السيد علي غيضان، "الدين اليوناني من شركة الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار"،مؤسسة للدراسات والأبحاث ،مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث2020، فقرة15

[2] بيار غريمال ، الميثولوجيا اليونانية ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص 20

[3] امين بوسلامة ، معجمة الأعلام في الأساطير اليونانية ، ط 02 ، بيروت ، ص23

معبد أثينا نيكي معبد أرتمس :

مدينة تجارية تقع في الناحية الشرقية من أرض اليونان في البداية كانت مدينة بلا أسوار نمت دائريا حول معبد الاكروبل القائم فوق الهضبة.

قد رفضت أثينا الأسلوب الذي كانت تتبعه بعض الدول الاغريقية القائم على أساس غزو واستعمار المدن الاخرى حيث ابتدعت أثينا التجارة والصناعة وأصبح هناك أربع فئات تمثلت في النبلاء والزارع والصناع والتجار والحرفين بخلاف العبيد وكل فئه كانت تعيش في أماكن خاص به او قد اتى برزتارتس الذي غير شكل أثينا ببناء شبكة من الشوارع والطرق التي تربطها بالضواحي[1]

وبناء مجارى مائية محمولة لنقل الماء العذب الى المدينة ومن أتى من بعده من حكام قام ببناء الأكربول كقلعة و أقام القصور وهدموا السور الذي كان يحيط في المدينة والذي انشئ في القرن السابع قبل الميلاد حتى تتوسع المدينة بعدة ولم يبنى سوار غيره تنقسم أثينا إلى قسمين:

القسم الأول:-على التلو يعرف بالأكروبول أو المدينة العليا و التي تعتبر كحصن للتل بنى حوله حائط دفاعي لحماية المعابد الرئيسية وغيرها من المباني العامة

القسم الثاني: بنى أسفل القسم الاول على منحدرات التلال التي استفاد منها الإغريق في اختيار المواقع المناسبة لإنشاء المسارح و المباني العامة ويحتمل ان الاغريق قد بنوا المدينة السفلى بعد ازدحام المدينة العليا بالسكان وعملوا على الربط بينهما بطريق متسع له درجات .[2]

اما بالنسبة لحجم المدينة فقد اتبع الإغريق المقياس الإنساني في بناء مدنهم فلم ينشأ الاغريق مدنا كبيرة بل كانت مدنهم تتمشى مع حجم ونسب الإنسان وقد يكون هذا من احد أسباب الثقافة والحضارة الإغريقية كان انعدام التخطيط في المدينة الإغريقية يعتبر وسيله من وسائل الدفاع

[1] المرجع نفسه ، ص23

[2] هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإلهة الملاح، المجتمع الثقافي، الإمارات المتحدة، 2001.ص53.

عن اختراق العدو السور الخارجي وقد دعا هذا ارسطو على ان يشجع تخطيط جزء من المدينة تخطيط هندسي منتظم والجزء الاخر تخطيط عشوائي وبهذا يجتمع الفن والجمال والأمن و الأمان.

تعد أثينا واحدة من أشهر مدن التاريخ القديم والتاريخ الكلاسيكي، وهي عاصمة إقليم أتيكا Attikea .

إستوطن الإقليم والمدينة عدد من شعوب حوض البحر المتوسط كالكريتين والآخرين والموكنين في إعمار أثينا وتجميلها بعد تدميرها في الحروب الفارسية عدداً شارك عددا من أشهر المهندسين والفنانين في التاريخ القديم، وفي مقدمتهم المهندس هيبوداموس Hippodamies من مدينة ملطية في آسيا الصغرى الذي قام بتخطيط المدينة وفق نظام جديد هو النظام الشبكي، ومنهم الفنانون الذين قاموا ببناء معابد الأكروبوليس Akropolis ومنشآته وتزيينها .

التخطيط الشبكي :

شوارع ذات خطوط مستقيمه متوازية تتقاطع عمودية عليها شوارع عرضية شكل قطعه الشطرنج فرض هذا الشكل على شبكه الشوارع ذات التضاريس الحاده ترتب على ذلك خلق عدد من المنحدرات تحتاج الى سلالم مما ادى الى صعوبة في السير كما طبق هيبودامس النظام الشبكي دون الأخذ في الاعتبار وعوره الارض وتميزت بشوارعها العريضة حيث بلغ عرض الشارع الرئيسي 8 متر ويشمل الأجوار وفوقها مسرح ومعبد وتحتها مركز رياضي وباقي المسقط بلوكات مربعه الشكل تقريبا مفصولة عن بعضها بشوارع 4 متر [1]

الأكروبوليس :

كلمة مؤلفة من مقطعين أكرو تعني العليا وبوليس تعني المدينة أي المدينة العليا أو أعلى المدينة، وهي واحدة من المظاهر التي كان وجودها شائعا ً في المدن كافة في بلاد اليونان ليكون خط دفاع

[1] أمين سلامة، الأساطير اليونانية والرومانية، ب ط، ب م، ب س.ص44.

ثانيا ً للمدينة في حال سقوطها. وأكروبوليس أثينا هو صخرة بيضوية أبعادها 527×155م تقريباً، وترتفع عن سهل المدينة بنحو مئة متر. ويعد الأكروبوليس قلب أثينا الديني والتاريخي والسياسي، تعرضت مبانيه إلى التدمير في أثناء الحروب الفارسية. وعندما قرر بيريكلس إعادة تشييد مبانيه قام مهندسوه بتوسيع سطح الأكروبوليس بإقامة جدار إستنادي في الطرف الجنوبي وردموا الفجوة ببقايا الأبنية وحطام التماثيل التي دمرت في أثناء الحرب مما مكنهم من إقامة عدد من المعابد أشهرها وأبقاها البارثنون Parthenon، والإرختيون Érechteion، [1]

في البداية كان مركز النشاط في القرية الإغريقية هي ساحه السوق (الاجوار) وهو المكان الفسيح الملائم الذي كان يسمح لجميع اهل القرية بالاجتماع فيه وقد انفصلت الاجوار عن المعبد مبكار ولم تكن في اول عهدها في شكل منتظم بل كانت في اغلب الاحوال مساحه واسعه مفتوحه مملوكه للدولة وفي المدينة اصبح السوق مركز النشاط الرئيسي ايضا وقد كان منفصلا عن حرم المعبد المقدس بما يعنى فصل المكان المخصص للنشاط الدنيوى عن المكان المخصص للنشاط الديني وكثيرا ما كانت المباني المقامة حول هذه المساحة متناثرة بشكل غير منتظم فيوجد هنا معبد وهناك تمثال لبطل او نافورة او صف من الحوانيت الخاصة بالصناع مفتوحه امام المارة بينما تشير المظلات الواقية والمنصات المقامة في وسط المكان الى يوم السوق وبمرور الزمن تطورت الاجورا واصبحت مكانا للسوق ومركزا للإعمال والحياة السياسية واقيم بجوارها مباني هامه : مبنى صالة الاجتماعات – مبنى صالة المجلس –

ووضعت الأجوار في وسط المخطط العام للمدينة تقريبا مع الشوارع الغربية والشمالية الجنوبية التي تصب فيها وتؤدى إليها وصممت لتضم كل المواطنين الذين لهم أعمال في السوق أو الموجودين في المباني المجاورة وكانت مساحتها تش غل ح والى 5% م ن مس احه المدين ة والمخط ط الافق ى للاج ورا هندسي في شكله فهن اك مس احات مستطيله وأخرى مربعه مفتوحة الشكل يحاط بها بواكى تظلل المباني التي تحيط بالمساحة المفتوحة خططت على أساس تجنب التعارض بين حركه الناس الذين يعبرون المكان المفتوح وبين الناس الذين تجمعوا لممارسه التجارة أو تأدية الأعمال الأخرى في

[1] جندي إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني، ج1، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1996.ص30.

السوق وغالبا ما كانت تنتهي الشوارع عند الأجوار ولا تعبرها وقد خصص المكان المفتوح أصلا لحركه المشاة وبهذا كانت الأجوار تجمع بين العدد الكبير من الوظائف الحضرية الهامة .[1]

المسرح الإغريقي

المسارح الإغريقية كانت المسارح الإغريقية تقام دائما في الهواء الطلق ، وكانت تبنى في منحنى أو فجوة في جانب التل . وكانت صفوف المقاعد مقسمة إلى قسمين أو ثلاثة حسب درجات النظارة ، ويفصل بين هذه الأقسام ممر متسع . وكان لبعض هذه المقاعد مساند خلفية ، بينما البعض الآخر ليست له هذه الميزة كما كان يوضع مقعد ممتاز في وسط الصف الأول يخصص لأكبر شخصية تحضر التمثيل . وكان لهذا المقعد متكآت ، كما اعتني جدا بزخرفته . ويحاط هذا المقعد من جانبيه بمقاعد مميزة للشخصيات البارزة . وكانت المقاعد تحفر في الصخر أو تعمل من الرخام على شكل مجوف قليل ومنفصلة عن بعضها ببروز قليل من الحجر ، وكان شكل المخطط الأفقي للمسارح الإغريقية على شكل حدوة الحصان أي أكثر من نصف دائرة أما مكان فرقة الترتيل الموسيقية فكان على شكل دائرة تامة وكان المسرح غالبا يحتوي على منظر لمبنى بإحدى طرز الأعمدة الإغريقية ، ولذا لا يتغير هذا المنظر في المسرح الواحد صورة توضح مخطط ومقطع للمسرح الاغريقي .

العمود في العمارة

العمود هو مسند عمودي لجسم ما ، كما يتفق على ان الاعمدة هي نقاط في المخطط الافقي او الفضاء ، كما تعرف الاعمدة بانها شواخص عمودية في الفضاء المعماري ، تعمل الاعمدة كعناصر تقطيع للفضاءات الافقية بصريا ، كما تخلق اغشية او سطوحا وهمية فيما بينها

العمود في العمارة الإغريقية

تعتمد العمارة الاغريقية في أساس تكوينها على تعتيب الفتحات أفقياً بالحجر ، ومن ثم فالأعمدة هي التي تحمل هذا الثقل حيث أن الإغريق لم يتفهموا نظرية العقد ، فأعتم دوا ب ذلك على الأعمدة واهتموا بدراس تها فخلق الإغريق بذلك فناً فيه كمال وجملا ، رشاقة النسب وبساطة

[1] –حسين الشيخ، دراسة في الحضارات القديمة، ب ط، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.ص19.

تامة وهذا من أهم مميزات العمارة الإغريقية . وإستعمل الإغريق ثلاثة أنواع من الأعمدة لكل نوع منها نسبه الخاصة به وكذلك حلياته وزخارفه :

العمود الدوركى Doric order

العمود الآيونى Ionic order

العمود الكورنثى Corinthian order

العمود الدوركى Doric order

أقوى الانساق اذ يجمع سمات الكبرياء والبطولة والبساطة فهو يمثل (نسب الرجل وقوته وتناسبه)

العمود الآيونى Ionic order

يعد اكثر هزلا مقارنتا بالدوركي ويوصف بنسبه الأقرب إلى الأنوثة Corinthian order العمود الكورنثى وهو يحاكي شكل الفتاة النحيل وكان ابتكارا تزيينيا خالصا للإغريق وينقسم كل عمود أو نظام إلى ثلاثة أجزاء أساسية [1]:

الجزء الاسفل stylobate عبارة عن قاعدة مرتفعة الأعمدة columns عبارة عن الأعمدة الحاملة التكنة entablature عبارة عن الجزء المحمول أما الأعمدة فتنقسم إلى ثلاثة أجزاء :

قاعدة العمود base

بدن العمود shaft

تاج العمود cabital

أما التكنة فتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

[1] بيير ديقانيه وأخرون ، معجم الحضارات اليونانية القديمة ،اثر عبد الباسط حسن ،ج 2 (سي) المركز القومي للترجمة ،2011.ص62.

الحمالarchitrave

الافريز freize

الكورنيشcornice

العمود الدوركى:

يعتبر العمود الدوركى من أهم الأعمدة المعمارية وأكثرها إستعمالا عند الإغريق وأشد هذه الأعمدة صلابة من حيث المنظر أكثر ضخامة من حيث النسب ، ويعد نموذجا صادقا لعظمتهم وأخلاقهم وعزة نفسهم، مع ما يتميز به من الرقة والرشاقة .

الجزء الاسفل : يتكون من ثلاث درجات تبلغ إرتفاع كل درجة منها حوالى ٥٠سم

الأعمدة : تنش أ الأعمدة من إسطوانات drums ، توضع بعض هاف وقبع ضويق لقطرك لمنهات دريجياً حتى يصل قطر أصغر إسطوانة عن قطر أول إسطوانة بمقدار الربع .

وينحت بدن العمود بعشرين (ثنية) flutes او (ما يشبه الة الناي) ذا قطاع بيضاوى الشكل بأطراف حادة، ويتراوح العدد بين 12و٢٠التاج يكون تاج العمود (Capital) له ارتفاع يصل من 4 الى 6,5 من ارتفاع القاعدة . التاج عادة ما يتكون من قطعة واحدة بما في ذلك البلاطة محفور عليها ثلاث أو أربع حلقات أفقية تحت الجزء المحدب معوج ودحفر عميق عند إتصال التاج بالبدن ، ونلاحظ أن جميع هذه الخطوط الأفقية ساعدت على إنتهاء خطوط الثنيات الرأسية بطريقة فنية بارعة.[1]التكنة :عبارة عن عتب بسيط مكون من ثلاث أعتاب حجرية بجانب بعضها البعض ، وتنفصل عن الافريز بتركيب رقيقة بارزة من الحجر ، ويلاحظ ان الافريز هو اهم ظاهرة من مظاهر العمود الدوركى ، ويتكون من صف من الكتل الرخامية البارزة تسمى ترجليفات triglyphs وتحتوى كل منها على ثلاثة اخاديد منحوتة راسيا. ويوجد فوق كل عمود ترجلي فمحوري عليه

[1] هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإلهة الملاح، المجتمع الثقافي، المرجع السابق ، ص50.

وآخر في كل زاوية من زوايا البناء ، مما إستلزم ان عمود الزاوية يكون قريباً من الذي يليه ،حتى يكون السطح المحصور بين الترجليفين مربعاً ، ويوجد ايضاً ترجليف محورى على البعد الأوسط بين كل عودين متجاورين .

العمود الآيونى :

يمتاز النظام الأيونى عن النظام الدوركى برقة نسبه وكثرة زخارفه، حيث إتخذ التاج شكلاً لولبياً يسمى باللفافات .

من مميزات هذا النظام ان تيجان الأعمدة الأيونية لا تتشابه فيه ا الأوجه الأربعة ، ولذلك لا تتناسب مع المباني التي يجب أن تكون تيجان الأعمدة فيها زواياها متشابهة في واجهتيها .

و لتفادى ذلك صممت تيجان أيونية تكون اللفافات فيها قادرة على صنع زاوية مقدارها 45درجة على اوجه تاج عمود الناصية .

من حيث الحجم تكون الأعمدة الأيونية لها اقطار اكبر من مثيلاتها في الطراز الدوركى . إرتفاع العمود يساوى ثمانية أو تسعة أمثال القطر عند القاعدة ، أما إرتفاع التكنة فيساوى ربع إرتفاع العمود ، وللأعمدة دائماً قواعد غنية بالحليات ، ويقسم بدن العمود رأسياً إلى أربعة وعشرين ثنية منحوتة بعمق ومنفصلة كل خشخان عن الأخرى بحافة مستديرة fillet بدلاً من ان تنتهى بحافة حادة كما هو في العمود الدوركى . ويتكون الحمال من ثلاثة اوجه ، يبرز كل منها قليلاً عن الآخر وبحليات في أعلى الحمال لتفصله عن الأفريز ، ويكون الأفريز إما مسطحاً أو محتوياً على مجموعة من التماثيل المنحوتة ، ويحتوى غالباً على قطعة صغيرة من الأحجار تسمى النوايات dentils وبصورة عامة فإن جميع الحليات غنية بالزخارف المنحوتة (البيضة والسهم والورقة والسباحة بعكس زخارف الطراز الدوركى التي كانت تنقش فقط.[1]

العمود الكورنثي : يشبه العمود الكورنثى العمود الأيونى ، فيما عدا تاجه الذي يمتاز بطابع خاص ، ويرجح ان هذا التاج مشتق عن الأعمدة المصرية القديمة الناقوسين الشكل . وقد إستعاض

[1] بيار غريمال ، الميثولوجيا اليونانية ، المرجع السابق ،ص30.

الإغريق عن ورقة نبات البشنيين (اللوتس) بورقة نبات و"شوك الجمل" الإغريقية . وكل صف به ثمانية أوراق ، ويعلو التاج لفافات صغيرة منحرفة على زاوية 45درجة على اوجه التاج ، ويشابه هذا النظام الأيونى من حيث التقسيم والنسب ، فالقاعدة بحليتها ، وبدن العمود بثنياته الأربع والعشرين والحمال بأوجهه الثلاثة ، والإفريز ببساطته أو بصف التماثيل المنحوتة ، والكورنيش يصف النوايات ، كلها تشابه نظيراتها فى الطراز الأيونى ، إلا أن إرتفاع العمود الكورنثى يساوى عشرة أمثال قطره ، وإرتفاع التكنة يساوى مرتين ونصف القطر (5معدل).[1]

[1] امين بوسلامة ، معجمة الأعلام في الأساطير اليونبنية المرجع السابق ، ص29.

خلاصة :

لقد أبدع المعماريون اليونانيين في تشييد المعابد وإعطاءها أشكال جميلة كما آمن جميع الفلاسفة اليونانيين تقريبًا بقوة العقل ، واستخدموا البراهين المنطقية والعقلانية للتشييد هذه المعابد و ذلك بهدف تحرير العقل للحكم على صفات الآلهة وأفعالهم وعلاقتهم بالناس.

حيث ابدعت أثينا في تشيد المعابد لآلهتها و هذا ما ساهم في ظهور النشاط الحرفي و الصناعي الذي غير شكل أثينا عمرانيا .

خاتمة

خاتمة :

نستخلص مما سبق أن حضارة بلاد اليونان قد عرفت وشهدت تطور الفن المعماري التي كانت سباقة في هذا المجال، إذ تتجلى صور الإبداع الإنساني والحضاري لبلاد الإغريق من بينها مععانيها وآلهتها مكنها من احتلال مكانة مرموقة في العالم القديم.

لم تكن المعابد تختص في عبادة الإله وتقديم القرابين فقط، إنما كان دورها في التنبؤ حول المستقبل عن طريق كاهنات كانت تتقمصها روح الآلهة، ومن أشهر هذه المعابد معبد آبولو غي دلفي هو مركز العرافة والتنبؤ بالمستقبل، وكذلك معبد الإله زيوس في أولمبيا.

ومن أشهر المعابد البارثيون التي مازالت أعمدته قائمة إلى يومنا هذا من أعظم ما شيده الإغريق.

عرفت الحضارة الإغريقية الميثولوجيا التي تدرس الأساطير المتعلقة بالآلهة لأن الشعب كان يعتقد أن لكل قوة من قوى الطبيعة إلها يوجهها، تسكن هذه الآلهة جبل الأولمب جعلوها على صور البشر، كما اعتقدوا أن لها عواطف وغرائز إنسانية، مما جعلهم يقومون بطقوس وشعائر ابتغاء مرضاتها، ونظرا لتقديسهم لهذه الآلهة وتأثرهم قاموا بتطوير مكان العبادة بدأت من حجرة صغيرة، إلا أن أصبح معبد ضخم يتميز بطراز من الأعمدة.

عرف العمارة الدينية المتمثلة في المعبد بهندستها الرائعة المتمثلة في الأعمدة والطرز التي كانت دقيقة وفي غاية الإتقان.

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبلوغرافيا:

قران الكريم :

1. يوسف : 76.
2. الفاتحة : 04.
3. آل عمران: 85
4. سورة طه97:

1-قائمة المصادر:

1. أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات، تحقق. عدنان درويش ، مُحَمَّد المصري بيروت: مؤسسة الرسالة، 1998.
2. أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي ابن حزم ،الفصل في الملل والنحل ، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت ،ط1
3. احمد ابن فارس أبو الحسين بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقق عبد السلام هارون بيروت: دار الفكر، 1979،ط 2
4. أحمد كرومي، تاريخ العلم وهران، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التقني، دروس تكوين أساتذة التعليم الأساسي، 2005
5. الجرجاني علي بن مُحَمَّد بن علي ،التعريفات، دار الكتاب العربي، د ت .
6. حربي عباس عطيتو ،ملامح الفكر الفلسفي عند اليونان ، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، 1992،
7. حسن حنفي، "الفكر الديني في العصر اليوناني معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية"، معهد الدراسات الدينية والفلسفية، المعارف الحكمية ، تاريخ الوصول ،فبراير ،2021.
8. ديورانت، زكي نجيب محمُود وآخرين، قصة الحضارة،
9. ديورانت، زكي نجيب محمُود وآخرين، قصة الحضارة، ط8،
10. ديورانت، قصة الحضارة، ج 6 ،
11. رجاء كاظم عجيل، "الديانة في بلاد اليونان"، مجلة آداب ذي قار 2012.

12. سليمان دنيا ،التفكير الفلسفي الإسلامي القاهرة، مكتبة الخانجي ، 1967،.
13. سليمان دنيا ،التفكير الفلسفي الإسلامي القاهرة: مكتبة الخانجي ،1967.
14. السيد علي غيضان، "الدين اليوناني من شركة الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار"، مؤسسة للدراسات والأبحاث ،مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبح ث2020.
15. السيوطي أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين ،معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبادة القاهرة: مكتبة الآداب . 2004،
16. غيضان، "الدين اليوناني من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار" 2020،
17. غيضان، "الدين اليوناني من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار" 2020،
18. غيضان، "الدين اليوناني من شركية الأساطير إلى التوحيد العقلاني. حوار مع المفكر المصري مصطفى النشار" 2020،
19. فريناند آلكييه ،معنى الفلسفة، ترج. حافظ الجمالي القاهرة: اتحاد الكتاب العرب ،1999،
20. كرم ،تاريخ الفلسفة الحديثة،
21. مُحَمَّد أوريا، "الدين في رحاب الفلسفة رباط الكتب"، كتاب فلسفة الدين لجان غروندان، 2015.
22. مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن طرخان الفارابي، جعفر آلياسين ،تحصيل السعادة، بيروت،دار المناهل ،د.ت،
23. مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل الأنصاري الإفريقي ابن منظور، لسان العرب ، بيروت ،د.ت، ط13.
24. مُحَمَّد مُحَمَّد رضائي، "مدخل إلى علم فلسفة الدين"، مركز البحوث المعاصرة، نصوص معاصرة مدونة، 2015 ، فقرة 16
25. محمود حمدي زقزوق، الدين وفلسفة التنوير ،القاهرة، دار المعارف، د.ت،.
26. المدرسة العربية 17/6/2002، "الآلات البسيطة "، المدرسة العربية ، اطّلع عليه بتاريخ 12/1/2022. بتصرّف.

27. مصطفى النشار ،مجلة الاستغراب، "مفهوم الدين وتصنيف الأديان التحليل العلم ي والرؤى الفلسفية"، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية،2018.

28. هانس صاند كولر ،مدخل إلى فلسفة الدين، ترجمة فتحي المسكيني الرباط: مؤمنون بلاحدود للدراسات والأبحاث، 2017.

29. –هوميروس، الإلياذة، تر: سليمان البستاني، مؤسسة هناوي للتعليم والثقافة، 2001.

30. –هوميروس، الأوديسة، تر: دريني خشبة، ط1، دار التنوير، بيروت–القاهرة –توس، 2003.

31. –هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإلهة الملاح، المجتمع الثقافي، الإمارات المتحدة، 2001.

32. يوسف بطرس كرم ،تاريخ الفلسفة الحديثة، القاهرة، مكتبة الدراسات الفلسفية ،1995،

2–قائمة المراجع:

أ–المراجع العربية:

1. –الخطيب مُحَّد، الفكر الإغريقي، منشورات علاء الدين، دمشق، 1996.

2. –أمين سلامة، الأساطير اليونانية والرومانية، ب ط، ب م، ب س.

3. –أيمن عبد التواب، الأسطورة الإغريقية من النشأة إلى التفسير، ب ط، مكتبة التعبير،القاهرة، 2019.

4. –باقر طه، مقدمةفي تاريخ الحضارات القديمة، ج2، ط1، ب ن، بغداد، 1959.

5. ب–المراجع المترجمة :

6. –بكر مُحَّد إبراهيم، قراءات في حضارة الإغريق القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.

7. –بيارغريمال ،الميثولوجيا اليونانية اثر هنري زغيب ط1 ،دار المنشورات عويدات بيروت، باريس 1982

8. –جان بيرفيرنان ،الكون و الآلهة والناس اثر مُحَّد وليد الحافظ ط1 ،الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع سوريا ،دمشق ،2001

9. –جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب ،تر ،عبد الغفار مكاوي، د ط، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية للثقافة والفنون والآداب ، 1993

10. -جندي إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني، ج1، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1996.

11. -جيزلا ريختر ،مقدمة في الفن الاغريقي اثر جمال الحرامي ،د_ ط، دار اماني للطباعة والنشر والتوزيع،ب،ت.

12. -حسين الشيخ، دراسة في الحضارات القديمة، ب ط، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

13. -حسين عاصم أحمد، المدخل إلى تاريخ وحضارات الإغريق، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1998.

14. -درويش محمود،السايح إبراهيم، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

15. -زياد سهلب، رحاب أبو العباس، آثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، ب ط، منشورات دمشق، 1998.

16. -سيد أحمد عليالناصري، الإغريق تاريخهم وحضاراتهم، ط2، دار النهضة العربية، ب ت.

17. -عبد المعطي شعاوي، أساطير إغريقية، ج2، ب ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1995.

18. -عصمت ناصر، الفكر الديني عند اليونان، ط2، دار الكتب المصرية، 2005.

19. -عكاشة علي وآخرون، تاريخ اليونان في العصر الميلادي، دار النهضة العربية، يبروت، 1961.

20. -علي عبد اللطيف أحمد، تاريخ اليونان في العصر الميلادي، دار النهضة العربية، بيروت، 1976.

21. -عنايات الهدى، فن الزخرفة، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، القاهرة، ب ت.

22. -عياد مُحَّد كمال، تاريخ اليونان، ج1، ط3، دار الفكر، دمشق، 1980.

23. -غنيمات مصطفى، الحضارة والفكر العالمي، ط1، دار الأسرة، عمان، الأردن، 2005.

24. -فاديا كوفا سكوفاليك ،الحضارة القديمة اثر تسنيم والى البازجي(د ط) ،شارل نسيوبوس ،تاريخ حضارات العالم،اثر مُحَّد كرد علي ،ط1 الدار العالمية للكتب ،الجيزة ،2012

25. -فهمي محمود، تاريخ اليونان، ط1، مكتبة ومطبعة الغد، مصر، 1999.

26. -قادوس عزة زكي أحمد، مدخل إلى علم الحضارة اليونانية والرومانية، الحضاري للطباعة، الإسكندرية، ب ت.

27. -قبيلة المالكي، تاريخ العمارة عبر العصور، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2007.

28. -مكاوي فوزي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ج1، ط1، نشر وتوزيع دار الرشاد، 1908.

29. -مونتجري /الفيلدمارشال ،الحرب عبر التاريخ، ترجمة فتحي عبد الله النمر،(دط)، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة 1984.

30. -نيهاردت الآلهة والابطالي في اليونان القديمة ، تر: هاشم حمادي ،ط1 ، الاهالي للطباعة والنشر ، دمشق 1994.

31. يحي لطفي عبد الوهاب، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية،لإسكندرية، 1991.

32. -يونس لوليدي، الميثولوجيا في المسرح العربي المعاصر، ط1، ب م، ب ن، 1998.

3-موسوعات والمعاجم :

1. -أمين سلامة معجم الإعلام والأساطير اليونانية ،ج1

2. -بيير ديقانيه وأخرون ، معجم الحضارات اليونانية القديمة ،اثر عبد الباسط حسن ،ج 2 (سي) المركز القومي للترجمة ،2011.

3. -بيير ديقانييه واخرون معجم الحضارات اليونانية القديمة ،فايز يوسف مُحَمَّد،ج1 ، ط1، المركز القدمي للترجمة ،الجيزة ، القاهرة ،2014.

4. جميل صليبا ،المعجم الفلسفي، بيروت: دار الكتاب اللبناني ،1978، ط: 1

5. -حسن نغمة ،ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة معجم أهم المعبودات القديمة ،ج1، (دط) ، دار الفكر اللبناني ،بيروت 1994 هاشم عبود الموسوي ، موسوعة الحضارات القديمة ،ط1 ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع،2013.

6. -حسين فهد حامد،موسوعة الآثار التاريخية ، دار السلامة ،عمان، 2008.

4-البحوث والرسائل :

1. -سلمان (عبد اللطيف) ،الفن الاغريقي من العصر البكر حتى القرن الخامس ق _م أطروحة دكتوراه الجامعة الدولية الخاصة للعلوم والتكنولوجيا.

5- المواقع الالكترونية :

1. د. حسين علي، https://www.albawabhnews.com/3144715

قائمة الملاحق

اللوحة رقم ٣ - العالم اليوناني القديم

المصدر: الفيلد مارشال مونتجمتري، تر: فتحي عبد الله النمر، ج1، ب. ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 79

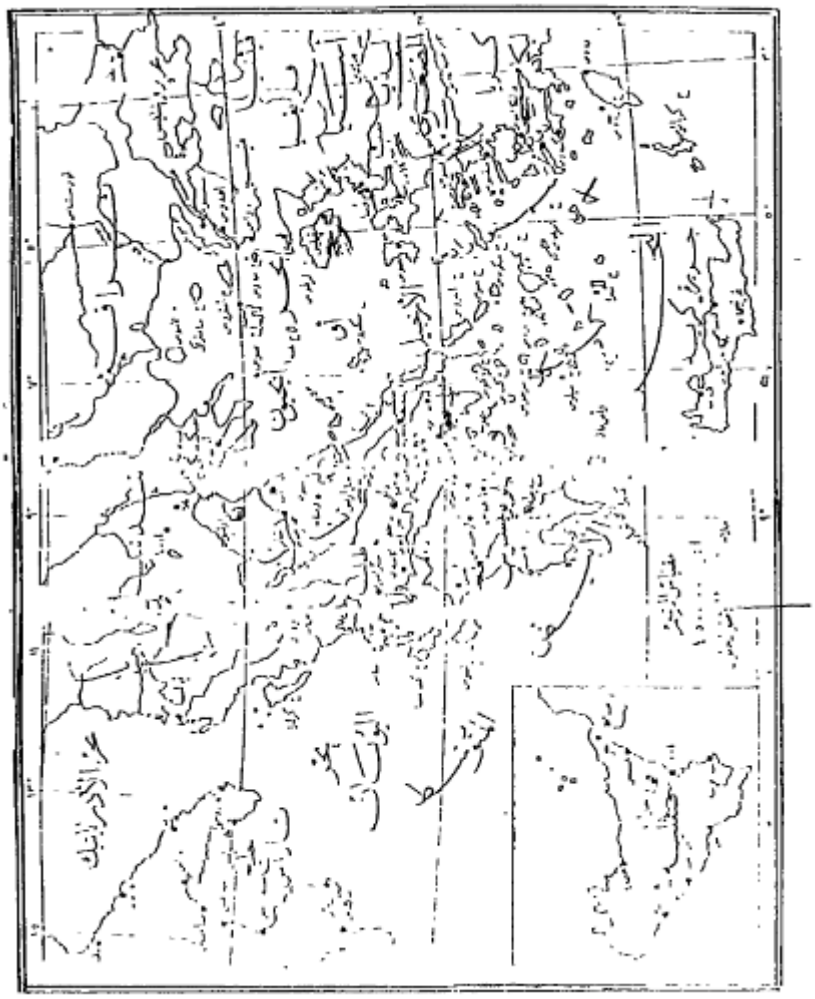

المصدر: السعدي محمود ابراهيم، تاريخ وحضارة اليونان، ط1، الدار الدولية للإشتثمارات، القاهرة، 2008، ص 115

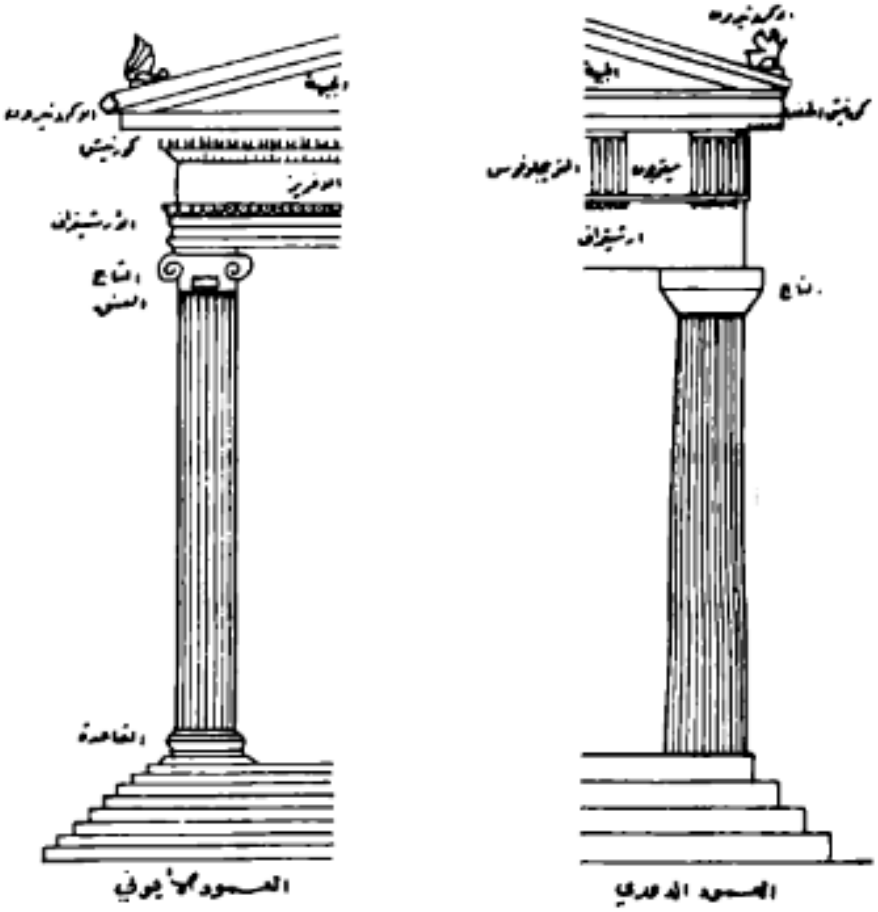

الملحق رقم 03: العمود الدوري والأيوني

المصدر: زياد سهلب، ريحاب أبو العباس، المرجع السابق، ص 159.

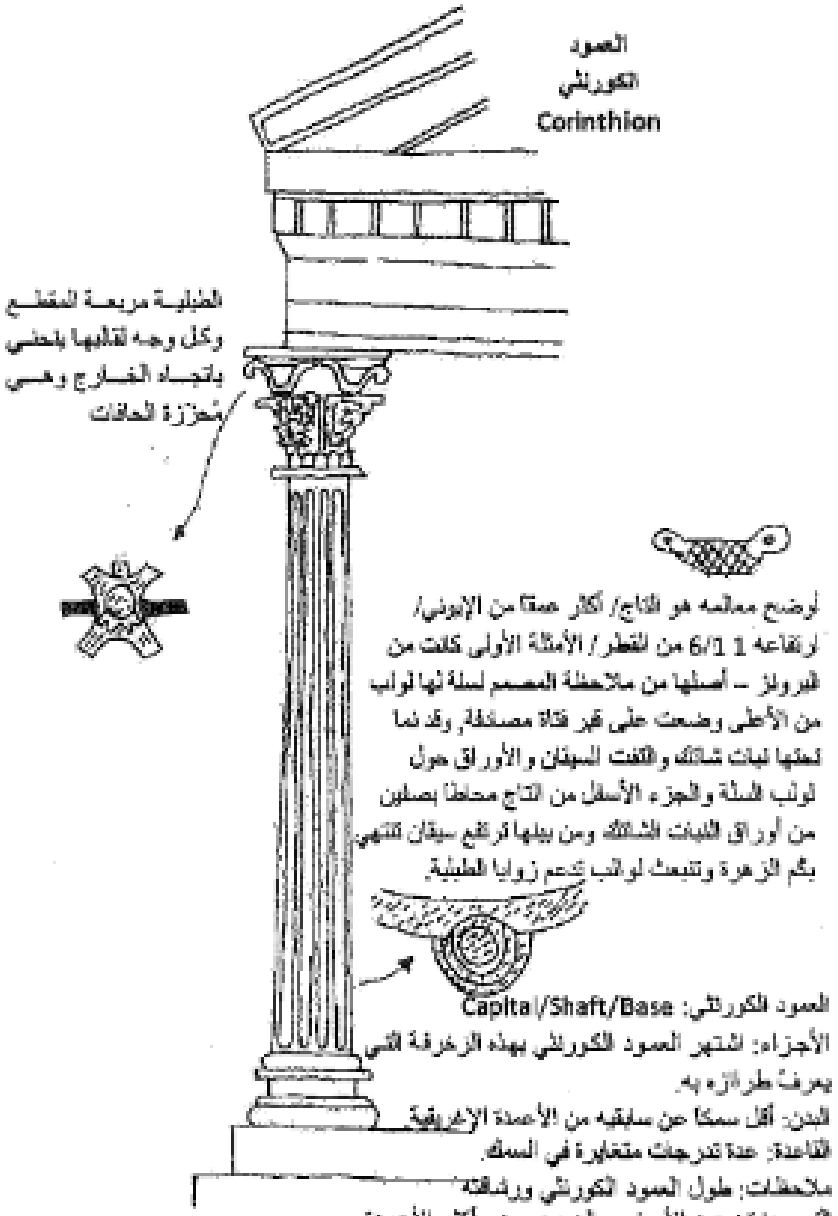

لوضح معالمه هو التاج/ أكثر عمقا من الإيوني/ ارتفاعه 1 1/6 من القطر/ الأمثلة الأولى كانت من البرونز – أصلها من ملاحظة المصمم لسلة لها لوالب من الأعلى وضعت على قبر فتلا مصادفة, وقد نما لحتها نبات شائك والتفت السيقان والأوراق حول لوالب السلة والجزء الأسفل من التاج محاطا بصفين من أوراق النبات الشائك ومن بينها ترتفع سيقان تنتهي بثم الزهرة وتتبعث لوالب تدعم زوايا الطبلية.

العمود الكورنثي: Capital/Shaft/Base
الأجزاء: اشتهر العمود الكورنثي بهذه الزخرفة التي يعرف طرازه به.
البدن: أقل سمكا عن سابقيه من الأعمدة الإغريقية
القاعدة: عدة تدرجات متغايرة في السمك.
ملاحظات: طول العمود الكورنثي ورشاقته التي ميزته عن الأيوني والدوري وهو أكثر الأعمدة استخداما في عمارة عصر النهضة.

واجهة معبد (نظام ايوني)

رواق [ستوا] أتالوس بأثينا ١٥٠ ق.م أعيد ترميمه حديثاً
بإذن من المدرسة الأمريكية للدراسات الكلاسيكية بأثينا

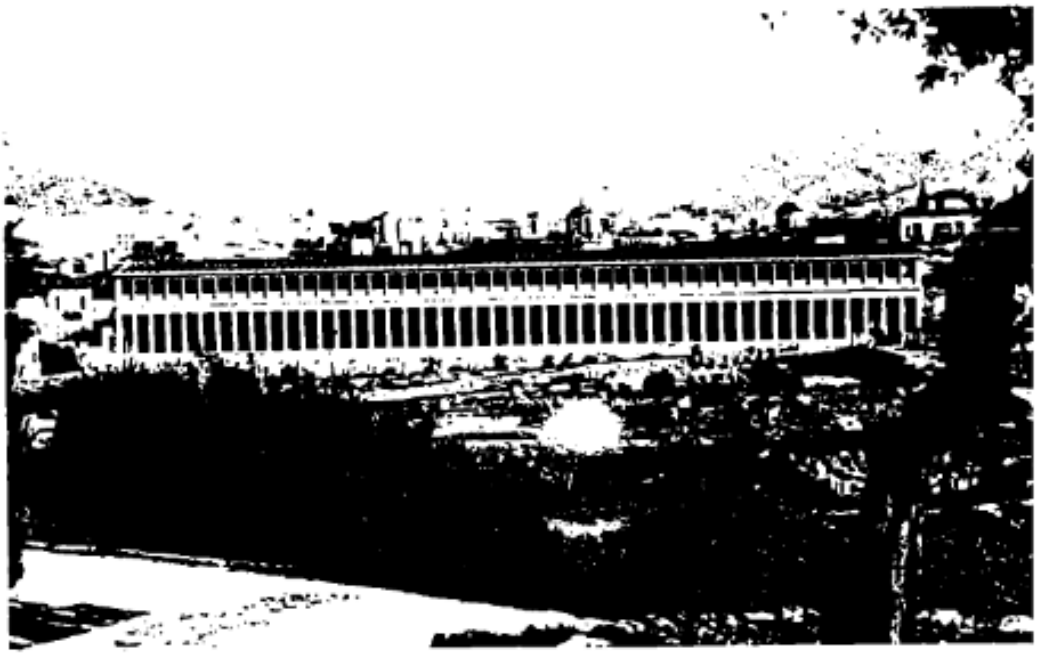

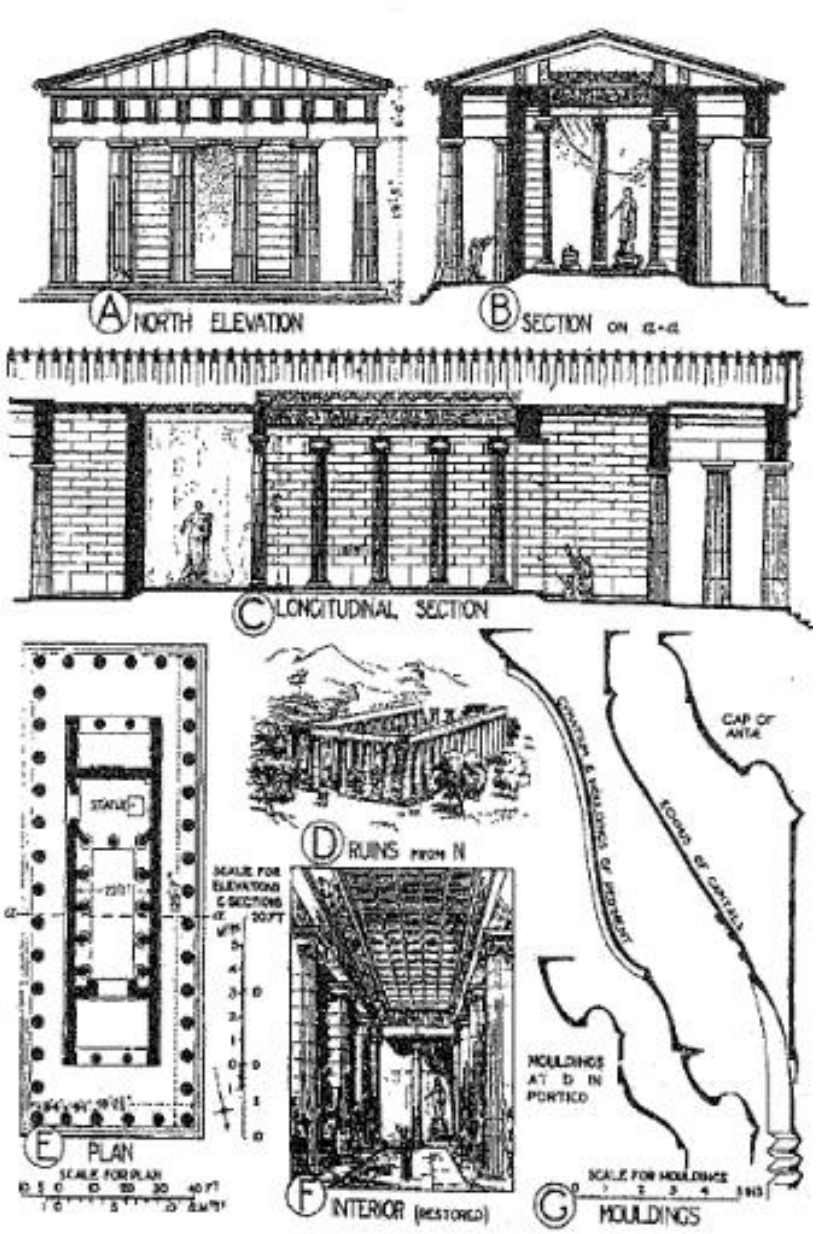

الملحق رقم 06:شكل معبد أبوللو

المصدر: هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 361

معبد آفيا في آكيجينا حوالي 490 ب م

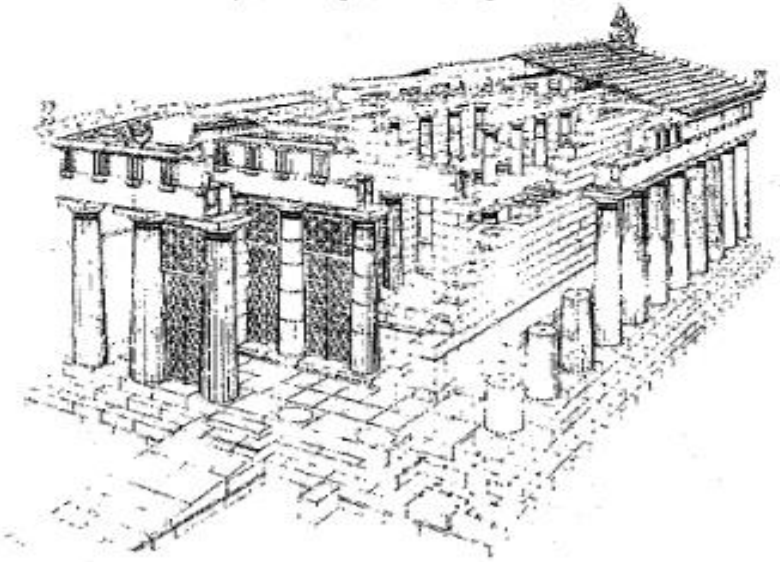

منظور تصوري لمقطع في معبد آفيا في آكيجينا

الملحق رقم 07: معبد آفيا في إيجينا

المصدر: هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 368

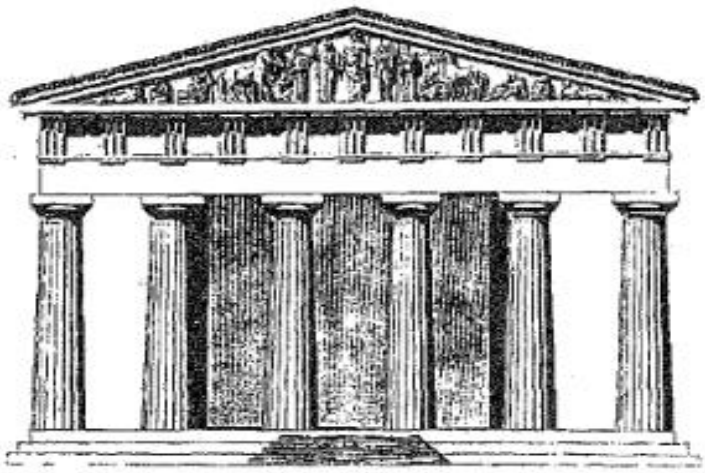

معبد زيوس في اولمبيا تم إعادة بناءه (460 ق. م)

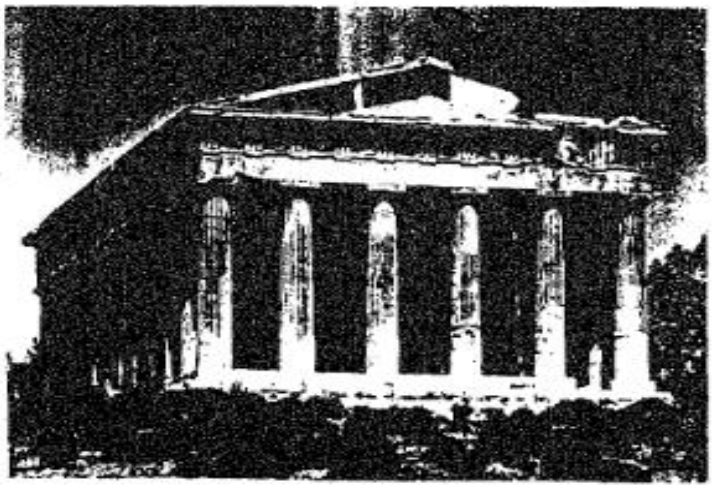

المصدر: هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 369.

هضبة الاكروبوليس ومعبد البارثنون

هضبة الاكروبوليس في اثينا – أعيد بناؤها في عام 161 ب. م من قبل ام لاميرت

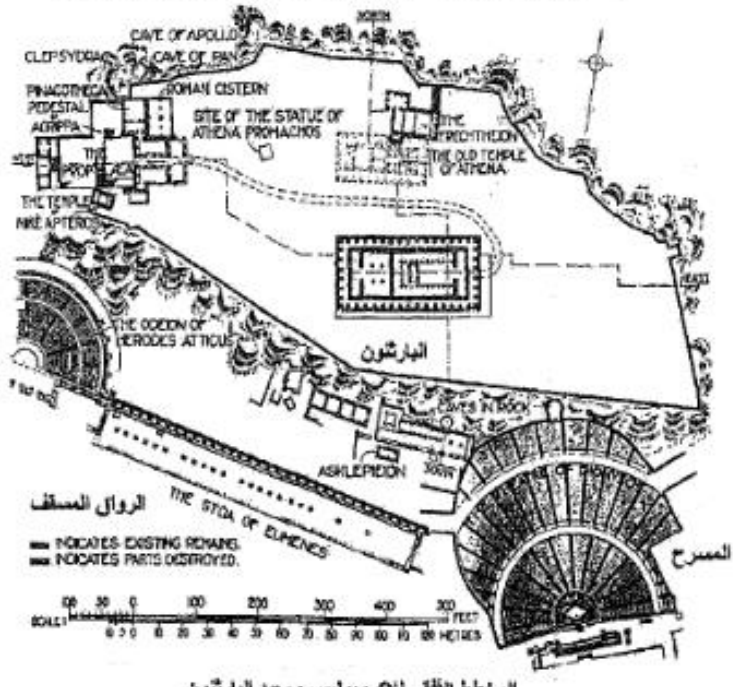

المخطط الأفقي للاكروبوليس ومعبد البارثنون

الملحق رقم 09: هضبة الأكروبول في أثينا ومعبد البارثيون

المصدر: هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 395.

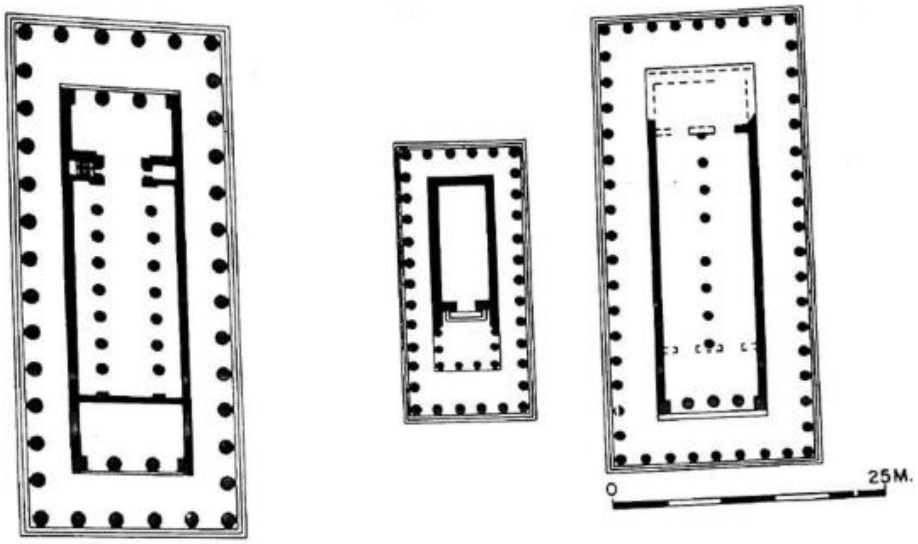

١٥-١٧ . معابد هيرا ، حوالي ٥٣٠ ق.م اثينا ، حوالي ٥١٠ ق.م وهيرا حوالي ٤٦٠ ق.م في بايستوم .

١٨ . معبد هيرا في بايستوم حوالي ٤٦٠ ق.م.

الملحق رقم 10: معبد الآلهة هيرا

المصدر: جيزلا ريخنر، المرجع السابق، ص 39.

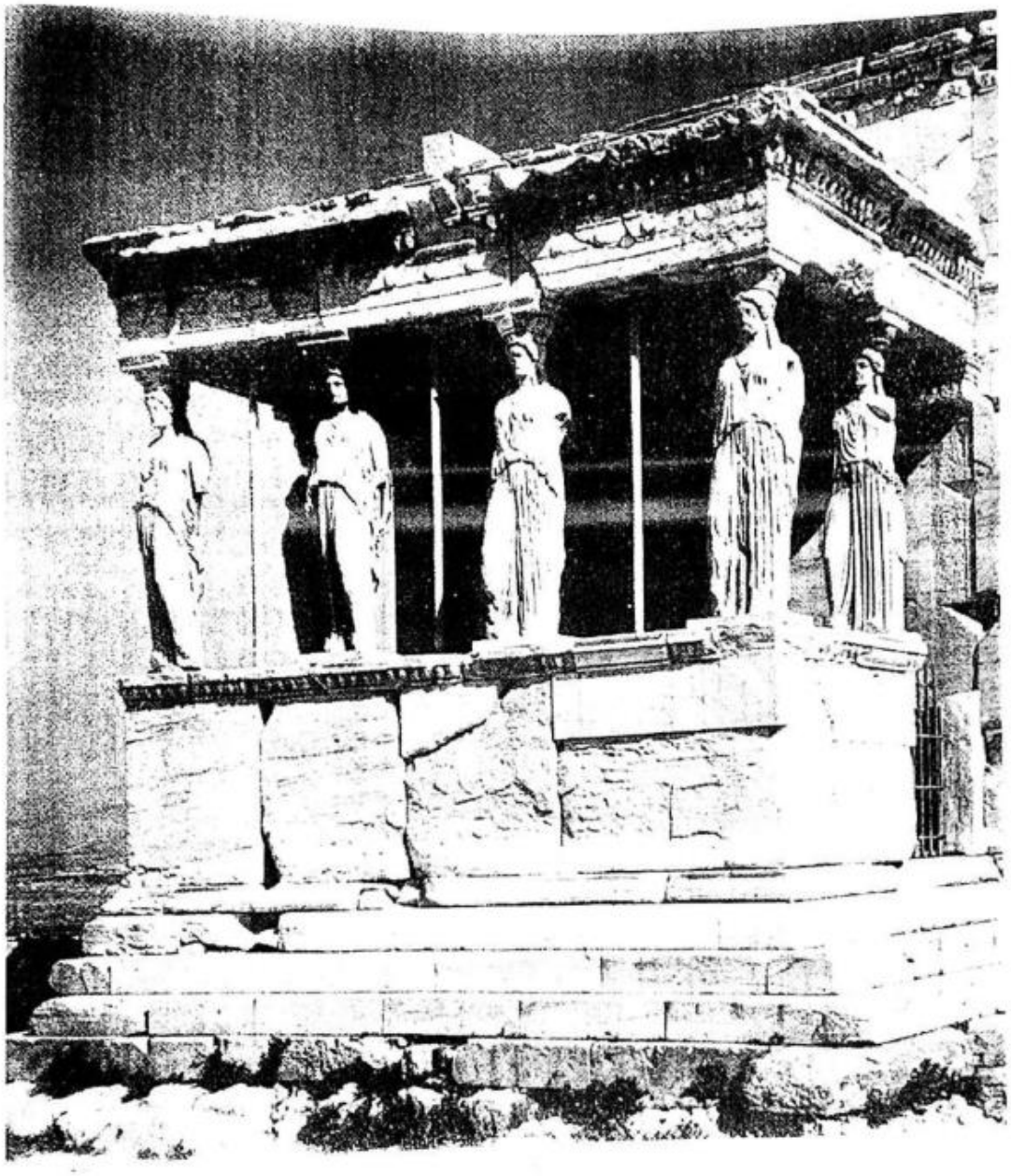

٣٢. الارخثيون كارياتيد .

الملحق رقم 11: معبد الأرخيثيون

المصدر: جيزلا ريخنر، المرجع السابق، ص 51.

ملخص:

خلاصة القول أن الحضارة اليونانية تعتبر من أرقى الحضارات القديمة، حيث تميزت بجانبها المعماري المتمثل في العمارة الدينية التي تمثلت في المعابد ذات الطابع الديني والجمال والدقة، بحيث كانت هذه المعابد مساكن للآلهة اليونانية التي كانت رمز لليونانين وأثرت فيهم لأن كل إله تميز بخاصية مثل معبد الإله أثينا الذي يعتبر الأهم بالنسبة إليهم .

الكلمات المفتاحية: المعابد –الآلهة –اليونان –أثينا.

Abstract :

In sum the greek civilization is considered one of the ancient civilization as it was distinguished by it architectural aspect represented in the religious nature beauty and accurage so that these temples were the residences of the greeks and in fjuenced them because every god is characterized by a charactersticsuch as the temple of the Athena which is most important to them.